من قلم
القس جرجس شلحت

حياة طائع

البطريرك جرجس شلحت

السرياني الصميم ، الحلبي العظيم ، الحبر الذي جمع في شخصه امجاد امة بكاملها ، ودخل واياها في عز الخلود

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Lexica: Syriac in Other Languages
Beth Mardutho Library

لغة حلب

السريانية

بحث تاريخي لغوي

جديد

طبعة ثانية

استفد عدد ٥

999 /5/6

الحقوق محفوظة لصاحب السلسلة

مقدمة

لا بد من قراءتها

ان الكتاب الذي نقدمه اليوم لقرائنا، انما هو كتاب علمي محض، يلقي بين ايدي المؤرخين واللغويين، اطروحة جديدة، قد تكون مبعثاً لنقاش طويل! ...

نقول هذا لا لكوننا نشك في صحة نظريتنا، انما بالنسبة الى الجديد المفاجىء فيها. والمفاجأة تقابَل دوماً برد فعل تعكسه النفوس والعقليات، بما فيها من تفاوت في التربية الاولية او الثقافة والمعلومات، وبما توحيه اليها الاهواء والاتجاهات. وقد لا تسلم من الانحرافات المغلوطة، يغذيها انقياد اعمى لتوجيهات الغير، او لتعصب ديني او سياسي خفي...

من اجل هذا كله، فأول ما نريده قبل الشروع في الموضوع هو ان يمتنع عن مطالعة كتابنا، كل من ليس له إلمام عام بالتاريخ القديم والعلوم الشرقية اولاً، ثم كل من تعصب لدين او لحزب او لامة بشكل من الاشكال...

ان كتابنا علمي محض ، قابل للنقاش . ونتقبل شاكرين كل ما يتحفنا به اهل المعرفة من توجيه او نور للبحث جديد!..

☆

☆ ☆

وبعد ، فقد يعجب القارىء الكريم اذا طالع عنوان هذا الكتاب « لغة حلب السريانية » ـ وقد يزيد دهشة ، اذا ما عدنا وكررنا عليه بجلاء ، ان لغتنا ، هذه اللغة التي نتكلم بها في حلب ، في هذا النصف الثاني من القرن العشرين ، انما هي «لغة سريانية» وليست لغة اخرى ، عربية او غيرها البتة . هي لغة سريانية باسمائها وألفاظها وقواعدها ، لا تمت الى العربية الا بالصلات التي تربط سائر اللغات السامية الاخوات ببعضها ، يُزاد عليها بعض التأثرات التي أولدها احتكاك ابنائها باللغة العربية على مدى الاجيال ! . . .

وقد كان من السهل علينا ان نوسع نطاق بحثنا فنثبت للمدن السورية ما أثبتناه لحلب ، انما نكون بذلك خرجنا عن غايتنا في هذه الاجزاء من سلسلة « استفد » ولذا اكتفينا في اثباتاتنا التاريخية العامة ، بايراد ما فيه الكفاية للقارىء اللبيب ! . . .

انا نسأل المواطن العزيز، ونخص ذاك الذي يطالع موضوعنا لاول مرة، ان يطالعنا بتمهل وتمعن، دون وشاك في بت رأيه، قبل الفراغ من الكتاب. وسيقتنع حتماً حين يتفهم شرح ما قدمنا، لان جميع اجزاء بحثنا متعامدة متكاتفة، مؤسسة على ترو كثير في التنقيب والملاحظة، وعلى زبدة دروس دقيقة لفطاحل المؤرخين والاثريين، والسلام.

مصّار

توطئة

بعد الابحاث الدقيقة التي قام بها الاثريون واللغويون ، بعد الدروس المسهبة التي دبجها العلماء والمؤرخون ، اصبحنا اليوم ، وليس في من لهم اقل إلمام بتاريخنا المجيد ، من ينكر ان الشعب السوري عامة ، والحلبي خاصة ، كان شعباً واحداً ، هو « الشعب السرياني » . وقد اختلط به من العناصر المختلفة مدى الفتوحات والاجيال ما لا يُحصى عدّهُ . الا انها جميعاً كانت تنصهر في بوتقته المتأججة لا تفكك شيئاً من وحدته الوثيقة ، انما تزيده تماسكاً ، ومناعة ، وغنى ! . . .

على ان تلك الامة السريانية العظيمة،وان افسدت الفتوحات لغتها القديمة النبيلة ، فانقلبت عند اكثر ابنائها لهجات سريانية مختلفة ؛ وان قضمت السياسة الغاشمة اجزاء مهمة من اطرافها فاضعفتها ، هي هي الى اليوم :

حية في اسمها « سوريا » رغم تحريف الاعاجم له ؛ حية في علومها التي كانت قبل ان توجد علوم في اليونان تلميذتها ؛ حية

في حضارتها التي لمعت قبل ان تنبثق حضارة من قرطجنة ابنتها ؛ ... حية في اختراعاتها واكتشافاتها التي انتشرت قبل ان توجد اختراعات في مصر جارتها وحليفتها فيما بعد، حية في لغتها السريانية - « واللغة عقل الامة » - التي لا تزال تستعمل في معاطياتنا اليومية المستديمة وتؤثر على عقليتنا وتفكيرنا وتوجيهنا ! . . .

هذه اللغة، التي صارت يوماً لغة الدول الرسمية، بل لغة الحضارة والعالم المتمدن اجمع، من اقاصي السودان ومصر، الى سوريا في حدودها الطبيعية الاصلية، الى آشور وبابل، الى اقاصي الدول الفارسية الزاهرة، كما سنثبت ذلك بعد قليل !...

وقد قال في هذا الصدد الدكتور كلاي استاذ اللغات السريانية في جامعة بابل الاميركية، اثناء خطاب له ما ملخصه: « كان في شمال سوريا وما يجاورها من بلاد ما بين النهرين، اقدم مدنية في الشرق الادنى . وان هذه المدنية هي أقدم من حضارة مصر ومن تمدن بابل نفسها » - ويعتقد هذا الدكتور البحاثة ان اقدم التفاصيل عن عبادة عشتروت، واقدم الروايات الخرافية عن آلهة بابل وآشور، تشير الى موطن اصلي في شمالي سوريا، في حلب وضواحيها . . . وقد نقلت المجلة التي تصدرها الجامعة الاميركية في بيروت هذا الخطاب، اذ اثبتته في مجلدها

العاشر ، وزادت قائلة : « ولا يخفى ما في صدور هذا القول عن علاّمة كهذا ، من المناقضة لاقوال المتخصصين في تاريخ مصر القديم . . . فقد اوجب على علماء التاريخ القديم ان يعيدوا كتابة تواريخهم مبتدئين من تاريخ سوريا من سنة ٥٠٠٠ لا من سنة ٣٠٠٠ قبل المسيح كما جروا عليه الآن » ✡ . . .

✡

✡ ✡

وهكذا فقد تتشرف امتنا السورية الحاضرة ، وفيها حلبنا العزيزه خاصة ، انها كانت باصلها السرياني النبيل ، بلغتها وثقافتها ، امّ الحضارات التي امتدت الى القرون الوسطى ، واساس كل حضارة نراها اليوم (ما سوف نثبته في كتاب خاص ان شاء الله) وإن كنا لا نتبين من اول وهلة وبدون درس ، الصلة الوثيقة التي تربط الفروع الحديثة الزاهرة المثمرة ، بالاصل المندثر تحت غبار الاجيال ! . . .

✡ راجع في هذا الصدد كتاب « نهر الذهب في تاريخ حلب » لصاحبه الشيخ كامل المعروف بالغزي .

السريانية

لغتنا الوطنية

---

١ ــ تسميتها . . .

٢ ــ مواطنها . . .

٣ ــ كلمة في حضارة حلب . . .

١ - أسريانية أم آرامية

ان الذي يتحرى البحث عن اللغة السريانية ، ومواطن الناطقين بها ، يصطدم بعقبة اولى تكاد تضله السبيل ، اريد بها وجه تسمية هذه اللغة ، والشعب المتكلم بها .

فبينما نرى فريقاً من العلماء ، يدعونها الآرامية نسبة الى بني آرام خامس ابناء نوح على ما ورد في سفر التكوين (١٠ : ٢٢) نجد فريقاً آخر من المؤرخين يتمسك بتسميتها بالسريانية ، نسبة الى الشعب السرياني او السوري القاطن بلاد الشام او سوريا ، وكلٌ يدعم رأيه ببراهين مختلفة متفاوتة في العدد وقوة الاقناع . ولا غرابة في ذلك ، فالكلمتان ترتقيان الى اقدم الاجيال . ونجدها لدى خيرة المؤرخين في العصور المسيحية الاولى ، بل قبل المسيح بمئات السنين .

على انا نريد ازالة هذه العقبة من اول البحث ليسهل علينا

السير في طريقنا الكؤود ، فنصرح باعتقادنا ، ولا نشك فيه ، ان الآرامية والسريانية لفظتان مترادفتان، رغم اختلاف ذكرهما وتعدد لهجاتهما ؛ وإن كلاً منهما تدل على الاخرى بتمام معناها اينما ُوجدت . اما كيف ومتى نشأت كل منهما ، وما كان مدى استعمالها في القرون الاولى ، فقد يطول بنا شرحه جداً . انما رأينا ان كلمة « آرامية » اقدم عهداً من مرادفها « سريانية » باعتبار انها تنسب رأساً الى آرام جد الامة الاعلى ...

☆

☆ ☆

اما قولنا إن السوري او السرياني مرادف للفظ آرامي ، فمستند الى حجج عديدة نذكر منها :

١ ـ ان ما ورد في الكتاب المقدس☆ عن نعمان رئيس جيش

☆ تنبيه : اننا حين نذكر الكتاب المقدس في العهد العتيق منه خاصة ، لا نذكره بصفته كتاب موحى من الله كما يعتقد بذلك المسيحيون والمسلمون واليهود على السواء ، انما نذكره بصفة كونه كتاب تاريخ ، بل اقدم كتاب تاريخ صحيح ، يثبت صحة رواياته ، ما يكتشفه العلماء الاثريون كل يوم ...

ملك آرام (٤ ملوك ٥ ولو ٤ : ٢٧) ترجمه النقلة بلفظ سوري او سرياني او شامي او نياطي . والنبط قوم كانوا ينزلون بين العراقين ، وكانت الآرامية او السريانية لغتهم الوطنية .

٢ ـ الكتاب المقدس لا يتردد في استعمال اي التعبيرين على السواء: فاننا نراه في سفر الملوك (١٦ : ٦) يتكلم عن راصان ملك دمشق الشام فيقول : « في ذلك الزمان اعاد راصان ملك آرام ايلة الى آرام ، واخرج اليهود من ايلة فأتى الآراميون الى ايلة ، وسكنوا هناك الى اليوم » .

٣ ـ ثم نرى الكتاب المقدس عينه ، يبين ان لفظ سوري بمعنى سوريا قد عرف منذ عهد نبوكدنصر (٦٠٥-٥٦١ق.م) فقد ورد في سفر يهوديث (٣ : ١) كلام عن « سكان سوري او سوريا » ثم اثبته الكتاب مراراً بالالف هكذا « سوريا » (مثا: ١٣ ـ ٧ : ٣٩ الخ) حتى جاء العرب فنقلوا الاسم عن السريان لا عن اليونان ، وقالوا : « سوريا » ولم يكتبوا سيريا ، او صوريا ، او اشوريا او اثوريا ، كأنه منسوب الى سيري ، او صور ، او آشور ، او آثور . وذلك خلافاً لما ادعاه رينان المستشرق الفرنسي في « تاريخ اللغات السامية » وجر وراءه كثيراً من المستشرقين . . .

٤ ـ ان اوسابيوس القيصري ، المؤرخ الذائع الصيت ، يستعمل اللفظتين على السواء ايضاً . فبينما نراه في تاريخه البيعي ، في السفر الرابع المبحث السادس والعشرين الذي عنوانه «برديصان الآرامي» يقول ان بين النهرين في الرها برديصان الذائع الصيت «الماهر جداً باللغة الآرامية ... واذ كان له معارف اقوياء بالكلام ، فقد نقلوا مقالاته من الآرامية الى اليونانية» (وكلنا نعرف ان برديصان شاعر سرياني قح) ـ نجده يقول في مؤلفه «الظهور الالهي» الذي فقد اصله اليوناني ، وحفظ نقله السرياني في مخطوط لندن رقم ١٢١٥٠ المنسوخ سنة ٤١١ : «ان السيد المسيح اصطفى رجالاً جليليين ، لا يعرفون الا السريانية» .

٥ ـ يقول هذا المؤرخ ايضاً في تاريخه ، السفر الاول المبحث الثالث عشر : «ان الرسالة التي بعث بها ابجر ملك الرها الى ربنا يسوع المسيح ، كانت محفوظة في خزانة تلك الدولة باللغة الآرامية ، وكذلك جميع القيودات والاخبار المنوطة باعمال مملكة الرها كانت بالآرامية» (وكلنا يعلم ان الرها كانت في تلك الايام المملكة التي لقيت فيها اللغة السريانية الغربية عزّها ومجدها وعصرها الذهبي) ـ ثم نراه يقول في السفر الثالث ، المبحث التاسع ، ان يوسفوس اليهودي كتب باليونانية والسريانية» ...

اذاً ، ففي نظر هؤلاء جميعاً ، الآرامية معناها السريانية . ونحن نرى ان لا فرق بينهما سوى ان الاولى كانت اكثر شيوعاً وراء ما بين النهرين ، والثانية تسيطر خاصة في الوطن الذي تشرّف باسمها « سوريا » - وهذا الفارق ، على ما يبدو ، هو الذي صار سبب البلبلة في بحث المؤرخين ، الذين اقتصروا في دروسهم على ناحية من البلاد السريانية الآرامية الواسعة الارجاء . . . على ان من يلقي عليها نظرة عامة شاملة ، ويتتبع سير اللفظتين ، في الكتاب المقدس خاصة ، يلاحظ ما قدمنا ، ويتثبت منه حين يصل الى العهد الجديد . . .

وذلك انه منذ عهد المسيح ، اخذ الاسم السرياني يزيد شيوعاً ويحل محل الآرامي . والسبب فيه ، ان الكرازة الانجيلية ، انتشرت اولاً في البلاد الآرامية السريانية ، على يد الرسل الذين كانوا جميعاً من سوريا فلسطين . واذ ان اجدادنا الاولين المتنصرين كانوا شديدي التمسك بالدين المسيحي الحق ، فقد احبوا ان يسموا باسم مبشريهم ، اسم السريان ، الذي لم يكن غريباً عنهم ، ويتركوا اسم آرام ، لبني جنسهم الوثنيين . حتى جاءت الترجمة السريانية للكتاب المقدس ، المشهورة بعنوان « صورة الكتاب » التي يرتقي عهد كتابها الى الجيل الثاني ،

والتي اطلق عليها بعد القرن الثامن لفظ « البسيطة » . فهذه الترجمة جعلت لفظ آرامي عاماً شاملاً جميع الامم غير اليهودية ؛ كما ان الترجمتين اليونانية واللاتينية ، جعلتا معه اسم يوناني ...

وهكذا فقد اصبحت لفظة « الآرامي » مرادفة للفظ الصابيء والوثني ، ولفظة « السرياني » مرادفة للفظة المسيحي والنصراني الى اليوم ... غير انه على حلول السرياني في محل الآرامي ، فقد ظل فريق صالح من كتبة السريان ، كابن الصليبي ، وغيره ، يستعملون لفظ الآرامي للدلالة على الشعب السرياني ، حتى الآونة الاخيرة ...

ومن الغريب ما نذكره عرضاً ، ان نون النسبة المختصة باللغة السريانية ، والدخيلة في العربية ، لم يثبتها السريان في اسمهم هذا ، فقالوا : سوريايا ، بالياء ، ولم يقولوا « سريانا » بالنون . ومن المعلوم ان النون في قول العرب : « روحاني ، رهباني ، نصراني ، رباني ، برّاني ، جواني ، الخ » شاذة عن قواعد الصرف العربية ، وهي منقولة عن السريانية لا إشكال في ذلك البتة ...

٢ - مواطن اللغة السريانية

اذا كانت السريانية والآرامية ، صفتين للغة واحدة ، فلا شك ان القارىء المتمعن قد اطلع من تضاعيف الفصل السابق ، على اكثر من شعب كانت السريانية لغته العادية . ولا شك ان الخطوط الاولى لجغرافية البلاد السريانية اخذت ترتسم امامه . وها نحن نستكملها ونزيدها وضوحاً :

كان بنو آرام ، اول من سكنوا البلاد السورية ، منحدرين من الشمال الى الجنوب ، حتى ملأوها بحضارتهم الجليلة مدة اجيال . وكانت حدودهم الطبيعية ممتدة من الرها والجزيرة شمالاً الى فلسطين جنوباً ، ومن ضفاف الفرات وما بين النهرين شرقاً الى البحر الابيض المتوسط غرباً . فقد قال يعقوب السروجي في تقريظه لمار افرام ، ابن الرها ما تعريبه : « هذا الذي اضحى اكليلاً للامة الآرامية جمعاء ، وبه نالت محاسن روحية » ـ وقال

عن العذارى الرهاويات تلميذات القديس افرام ، مشبهاً اياهن بالعبرانيات ، ما تعريبه ايضاً : « رتلت العبرانيات بدفوفهن ، وهنا تمجدت الآراميات بمقالاتهن » .

و كذلك فان بلاد ما بين النهرين عُرِفت دوماً ببلاد آرام. فقد ذكر في سفر التكوين (٢٤ : ١٠) ان اليعازر عبد ابراهيم سافر الى آرام نهرين ، الى مدينة ناحور، ليخطب زوجة لاسحق. وفي الفصل الحادي والثلاثين ، يُدعى لابان الحرّاني الجزري آرامياً . . . واذا زدنا على هذا ما اوردناه اعلاه عن راصان ملك الشام (٢ ملوك ١٦ : ٦) وعن ابجر ملك الرها (اوسابيوس ١: ١٣) تثبتنا من صحة ما نقول ! . . .

*

* *

على ان هذه اللغة الجليلة الراقية ، الغنية بفنونها وآدابها ، لم تكن لتحدها قوة طبيعية، وها نحن نرى ابناءها سكان السواحل الذين سُموا فيما بعد بالفينيقيين يشقون عباب البحار فاتحين،(رسم ١ و ٢) حاملين الى العالم نور ابجديتها وعلومها الفريدة ، (وقد اثبتت الاكتشافات الاخيرة ان الابجدية من اختراع السريان ـ كان

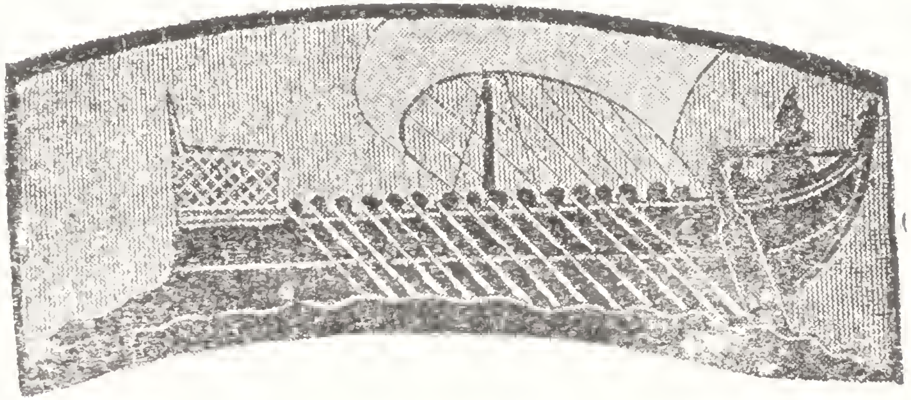

رسم ١ : سفن السواحل السورية التي حملت نور الابجدية والحضارة الى اليونان فقرطجنة فالعالم

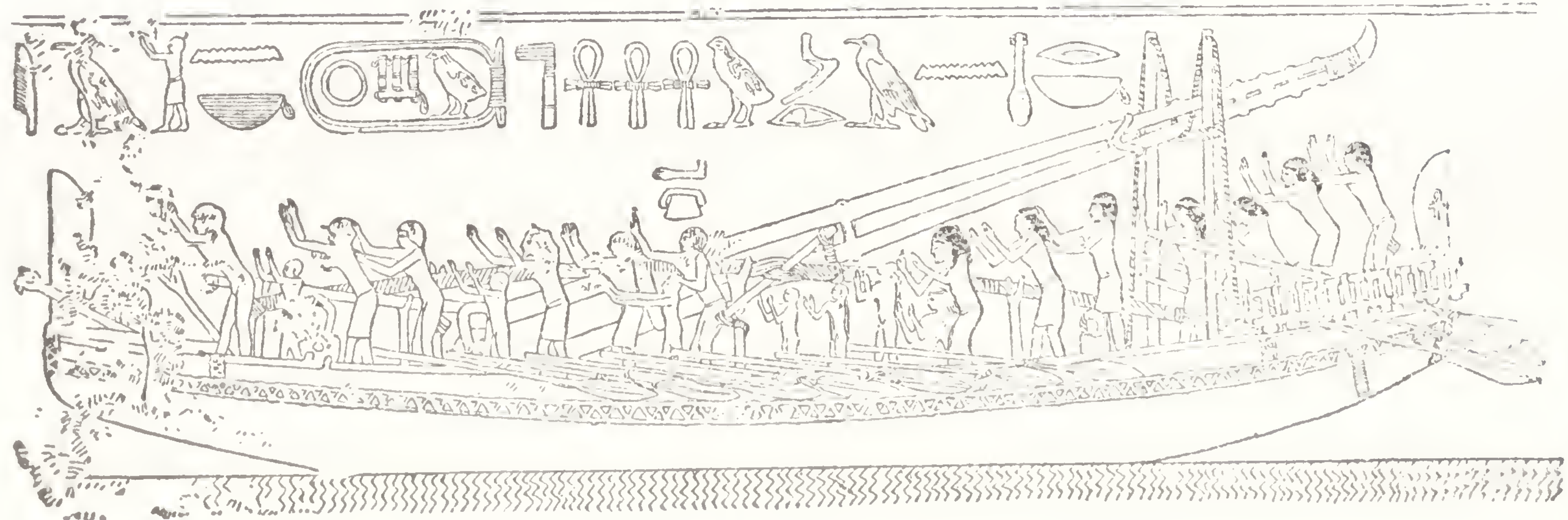

رسم ٢ : السفن التي نقلت الحضارة والمعرفة السورية الى المصريين .

الداخل ، لا من اولادهم سكان الساحل) فتشع منارتهم تمدناً يسطع على الدنيا باسرها . وتتلمذ اليونان لهم ، فتستقي من نبعهم الغزير ومدنيتهم الجليلة . ثم تتمخض بذلك كله ، فتلده سيلاً ، بل بحراً طافياً من علم وفلسفة ، يجرف العالم باسره ، ويتغلغل في ثناياه الى الابد!

والاغرب من هذا ان الآرامية السريانية تطغى على الممالك القريبة جاراتها ، وهي ممالك معظمة بملوكها وحضاراتها . وها هي في مدة وجيزة ، تصبح اللغة الرسمية في مملكتي آثور وبابل ، وتضمحل امامها لغتهما الاكادية الاصلية. فقد جاء في سفر دانيال: « ان الكلدانيين (يريد بهم المنجمين) تكلموا امام الملك بالآرامية » (٢ : ٤) . وقد قرر الكتبة الاعلام ان دانيال النبي كتب سفره بالآرامية السريانية حتى الاصحاح السابع . وبهذه اللغة ، أثبتت العبارة التي كتبتها يد خفية على جدار قصر بلطشسر وهي : « منا ، تقل ، وفرسين » (دانيال ٥ : ٢٥) ومعناها بالسريانية « عددت ، ووزنت ، وقسمت » مما يدل على ان السريانية كانت لغة الملك العادية ، بل الطبيعية في قصره ...

وفيما يخص مملكة آثور ، فقد جاء في سفر الملوك الثاني ان وزراء حزقيا الملك ، طلبوا الى قائد سنحاريب ملك آثور ، ان

يخاطبهم بلغته الآرامية قائلين : « خاطب عبيدك بالآرامية لاننا نفهم » (راجع ٤ ملوك ١٨ : ٢٦) .

ولم تكتف الآرامية السريانية بهذا الفتح ، بل ان بحرها الطامي ما زال يطغى حتى انقاب على الجبال الفارسية وارواها . وقد جاء في كتاب عزرا (٣ : ٧) ما مفاده ان سكان السامرة قدموا الى ارتحشست ملك الفرس عريضة يشتكون فيها على اليهود وكانت بالآرامية . فهل يُعقل ان يرفع شعب عريضة تظلم بلغة يجهلها الملك المرفوعة اليه ؟ . . .

*

*   *

ولم يكن وراء البلاد الفارسية سوى صحاري قاحلة وشعوب لم يلقَ العالم بعد منها خيراً . ولذا نجد السريانية تحول وجهتها شطر فتوحات جديدة نافعة . وما هي الا قرون قليلة ، وإذا بنا امام سبي بابل . . . واذا باليهود يتركون لهجتهم العبرية ، ليتعلموا لغة اسيادهم الدارجة . . . وتمضي عليهم سبعون سنة ، واذا بهم يعودون الى موطنهم حاملين معهم لغتهم السريانية المكتسبة ، التي تصبح اللغة الدارجة في فلسطين (عزرا ٧ : ١١) بعد الجلاء

البابلي ، اعني منذ القرن السادس قبل التاريخ المسيحي . من
اجل هذا كتب لهم دانيال سفره بالآرامية كما نوّهنا . ومن
اجل هذا ، نهج نهجه عزرا الكاتب اليهودي ، فكتب بالآرامية
سفره منذ الآية الثامنة من الاصحاح الرابع حتى السابع . (وقد
رأينا كيف ان المؤرخ اليهودي يوسفوس الشهير كتب بالسريانية)

وبعد عشرة قرون من هذا ، قامت الرحالة الاسبانية ايتيريا
برحلة اوصلتها الى فلسطين فاثبتت في مؤلفها « حج الاراضي
المقدسة » ما تعريبه : « إن في فلسطين قوماً يحسنون اليونانية
والسريانية . . . وقوماً يحسنون السريانية فقط . . . »

كانت السريانية اذاً لغة العالم المتمدن كله في الاجيال السابقة
للمسيح . وكانت مصر قد اخذت في نشوء طريف ومدنية جاهلة
تستقي الشيء الكثير من الحضارة السريانية جارتها ، والشيء
الاكثر من تربتها الفريدة بالغنى ، وموقعها الجغرافي الخطير
حتى اصبحت يوماً ذات قول وحول . . . وكان عليها ان تتعامل
مع جارتها التي تعتبرها اوسع حضارة ، واكثر مالاً واعظم جاهاً
واغزر علماً ، بل اشد بطشاً واسبق في كل شيء (رسم ٣ و ٤) . وكان عليها
اذاً ان تتعلم لغتها لتستفيد منها . . . فتعلمتها ، وتعاملت معها تجارياً
وعلمياً وسياسياً ، واستفادت منها الشيء الكثير . وليس اثبت على

رسم ٣ و ٤ : التجار السوريون كما تمثلهم النقوش الفرعونية
منذ ثلاثة آلاف سنة لدى وصولهم الى حراس الحدود المصرية

هذا كله من المدارج الآرامية السريانية الكثيرة، التي اكتشفت في اسوان، والتي كان للمشرق الغراء عام ١٩٠٧ صفحة ٦٧٣ كلام طويل فيها وشرح جميل، نُحيل القارىء اليه ليجد باسلوب مسهب كيف ان الآرامية السريانية، كانت لغة الديوان في الدولة المصرية! ...

☆

☆ ☆

وها نحن، ختاماً لهذا الفصل، نثبت بسرور لسوريا ولغتها الاصلية السريانية. ان العرب انفسهم، ولا غرابة، لم يجهلوها بل تعلموها واستفادوا منها ...

واننا نسأل القارىء العزيز ان يطلب العدد السادس عشر من هذه السلسلة التي نصدرها تحت عنوان عام « استفد »، وعنوان العدد « دليلي في الاملاء » فانه يجد في تضاعيف الكتاب، وفي الفصل الاخير منه خاصة، كيف ان العرب تعلموا الكتابة من السريان وبنوا على قواعدها قواعد الاملاء. ونذكر هنا على سبيل المثال، ما جاء في العقد الفريد (٢ : ٢٥) لابن عبد ربه: « ان ثلاثة من طيء، اجتمعوا ببقعة وهم مرار بن مرة، واسلم

بن سعدة ، وعامر بن جدرة ، فوضعوا الخط ، وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية . فتعلمه قوم من الانبار . وجاء الاسلام وليس احد يكتب بالعربية غير بضعة عشر انساناً » — وقال مثله السيوطي في المزهر (١ : ٣٩٠) وكذلك صاحب الفهرست (ص ٤٠) نقلاً عن ابن عباس . وروى البلاذري في فتوح البلدان (ص ٤٧١) كلاماً مطولاً على هذا النحو . . . وقد قال الاثري الشهير فيليب برجه ، في كتابه عن اصول الكتابة ص ٢٨٧ ما تعريبه : « ان الكتابة العربية وُجدت . . . كانت نصرانية قبل ان تتحول الى اسلامية » واذا قلنا نصرانية فنقول بذات الفعل سريانية كما يُستبان مما سبق . . .

فالفضل الكبير اذاً ، في تعليم الكتابة للعرب ، يرجع لنصارى السريان ، الذين علموه لنصارى العرب حيث كانوا وحيث بشروا — ونحن اذا قلنا عرب لا نقصد الا سكان شبه جزيرة العرب ، ولا نعني مطلقاً سكان سورية من الذين يتكلمون بما يريدون تسميته اليوم بالعربية . لان هؤلاء هم مسيحيون سريان اقحاح ، منهم من اسلم عند الفتح الاسلامي ومنهم من بقي على دينه ، وتعلموا من ثمَّ لغة الفاتحين العرب مع حفظ الصيغة السريانية ، اي بعد ان « سرينوها » اذا صح هذا التعبير ! . . .

بل نزيد على ما قدمنا ، وعلى سبيل المثال ، ان هناك في قضاء القلمون التحتاني،قرى كثيرة لا يزال اهلها يتكلمون بالسريانية القديمة الى اليوم رغم ان معظمهم يدينون بالاسلام . نذكر منها: معلولا ، جَبعَدين ، قلدون ، عين التينة ، القسطل ...

اما بخصوص اللغة العربية وكتاباتها ، فلما كان الاسهاب فيه يُخرجنا عن موضوعنا، فاننا نحيل القارىء للاطلاع الى كتاب فيليب برجه المذكور اعلاه ، والى كتاب « تاريخ الادب العربي » للعنداري ص ١٠ ـ ١٤ ...

اما بخصوص تأثير التمدن والثقافة السريانية في العرب، فقد كان للبحاثة الجليل العلامة الاب لامنس اليسوعي حول هذا الموضوع ، مقالة ضافية في البحث والتقدير ، في المشرق سنة ١٩٣٢ صفحة ١٨٤ وما يتبع ... على ان نعود الى ما يهمنا من بعض هذا الموضوع في الفصل الثاني من الباب الثاني من هذا الكتاب ...

وقد يسرك ايها القارىء ان تعلم ان بعض الاثريين المستشرقين قد اكتشفوا في بدء هذا الجيل آثاراً تاريخية نُقشت باللغة السريانية على حجارة في بلاد منشوريا الواقعة في اقاصي الصين .. وان اللغة السريانية هي اللغة الطقسية الرسمية لبعض الملايين من سكان الهند هم السريان الملبار والسريان الملنكار .

٣ - كلمة في حضارة حلب

بعد البحث الذي قدمنا يتبادر الى ذهننا سؤال يستدعي جواباً : ما كان شأن حلب في كل هذه الامور ؟ وما هو الدور الذي لعبته في الحضارات القديمة ، وبها في الحديثة ؟

والجواب : إنه لما كان في نيتنا ان نصدر كتاباً خاصاً ، نبيّن فيه كيف ان حلب كانت ام الحضارات القديمة وبها ام الحضارات الزاهرة المثمرة التي نراها اليوم ، ولما كانت الاستفاضة في هذا الموضوع ، مما يخرجنا عن الخطة التي ارتسمناها في تبيان لغتنا الحلبية السريانية ، فاننا نكتفي الآن بسرد بعض المعلومات التاريخية . فقد جاء في كتاب « نهر الذهب في تاريخ حلب » لصاحبه الغزي ، الجزء الثالث ص ٥٠ ما نصه : « جاء في كتاب « بابيلولونياواسيريا » لمؤلفه فنكلار الالماني اشهر علماء التاريخ ، والمطبوع باللغة الالمانية سنة ١٨٩٢ ما يلي: ... خبر عن سلمناصر سنة ٨٥٤ ق.م. الذي قصد حلمن (حلب) ودخلها ، وقرّب فيها

الذبائح للاله رمن . وهو على رأي فنكلار معبود الحلبيين اذ ذاك . وقد قال بعض المؤرخين ، كانت حلب في ايام الدولة البابلية مدينة تجارية حرة مستقلة ، مستدلاً على ذلك بعدم ورود ذكرها في الحروب التي نشبت بين الدول البابلية وبين دول سوريا وفلسطين . وان سبب استقلالها هو خطورة موقعها الجغرافي المتوسط بين آسيا الكبرى وآسيا الصغرى . فكانت مستقلة باتفاق سائر الدول ... وقال بعض المحققين ان سوريا كانت في تلك الايام ، ذات حضارة تفوق ما كانت عليه منها جميع الممالك الآشورية ، مستدلاً على ذلك بنقل الوثن « رمن » من سوريا الى نينوى وعبادة اهلها اياه مع معبودهم الوطني . فلو لم تكن سوريا (اي حلب مركز الاله) في ذلك الزمن ، ارقى من نينوي حضارة ومدنية وصناعة ، لما اختار اهل نينوى الوثن رمن ، ونقلوه الى عاصمتهم ، واتخذوه معبوداً لهم ، مع وجود معبودهم . واستدل بعض علماء التاريخ ، من الآثار العاديات ، على ان الوثن رمن هذا ، كان اله العواصف في سوريا . وانه سنة ٢٠٠٠ ق.م. بُني له هيكل في نينوى ... »

وانا نشير على من اراد زيادة في المعرفة ، ان يطالع بتمعن كتاب « اقدم ما عرف عن تاريخ حلب » الصادر سنة ١٩٥٢ ،

للأثري العلامة صبحي صواف الحلبي . ونكتفي بايراد مقطع يوجز ما نقصده في هذا الفصل : « وكان يأتي حلب أناس كثيرون من ملوك وسفراء وغيرهم ، اولاً للتقدمة لاله المدينة الشهير حدد ولقرينته هيبت عشتار ، ثم لكسب عطف ملوكها واستمالتهم . كيف لا وحلب واقعة على مفترق الطرق المؤدية شمالاً الى جميع مدن الاناضول ، وخاصة مدينة كانِس ، التي اشتهرت وقتئذٍ بتجارة الذهب والفضة وغيرها من المعادن المستخرجة من مناجم الاناضول ؛ وشرقاً الى كركميش وبلاد ما بين النهرين ؛ وغرباً الى مدينة اوكاريت ، ومنها الى جزر بحر ايجه كقبرص واقريطش وغيرها التي كانت معروفة بتجارتها الواسعة مع جميع البلاد الشرقية ؛ وجنوباً الى جميع البلاد السورية وبلاد الاموريين والكنعانيين والسومريين » (ص ١٠) .

ونزيد على هذا كله خلاصة البحث في الفصل السابق ...

ونرجع بالقارىء الكريم الى ما اوردناه في التوطئة من ان حضارة حلب ترتقي الى ٥٠٠٠ سنةقبل المسيح بحسب اكتشافات اليوم اي انها اقدم حضارة في الشرق (ونأمل ان اكتشافات المستقبل ، سوف تصعد بها الى ابعد من هذا ان شاء الله)

فيكفي بذلك حلب فخراً ، انها اقدم مدينة حية في العالم ، لا تزال تتمتع باسمى ميزات الحياة والحضارة والرقي !...

*

*   *

بعد هذا كله لم يبقَ حجة لمقاوم او شك لمرتاب ، ان هذا الاخطبوط السرياني الهائل الجبار ، الذي ساند ظهره من جهة الغرب الى البحر الابيض المتوسط ، ومن جهة الشمال الى بلاد الشعب الحثي ، كانت حلب فيه الرأسَ الداهية المفكر ، ذات الاعين المتوقدة بالنظر الثاقب البعيد، الذي وجه الايدي الى جميع البلاد الجنوبية والشرقية فضمها اليه وابتلعها ؛ بل قل ان حلب كانت في كل هذا ، الدوحة الباسقة الوارفة ، التي اصطدمت اصولها بصخور الاناضول وما يساندها من جبال فحولتها بجملتها الى هذه الاتربة الطرية الخصبة، الممتدة الى ما شاء الله في الجنوب والشرق ، فامتصت منها كل ما فيها ، وحولتها اغصاناً وارفة ، امتدت على تلك البلاد ، بل غرباً وشمالاً ايضاً فظللتها ، وعبقت اجواءها باريج ازاهيرها الفواحة ، وامطرتها وابلاً من ثمارها الشهية اليانعة ؛ فكان لشعوبها مناً من السماء ، جمعته باحترام ؛ وتغذت به بلذة ؛ وحولته اليها ؛ فصار منها ، وصارت به منها واليها ، جزءاً من تلك البلاد التي تسمت باسمها : البلاد السريانية النبيلة ، وفيها حلب ، ذات المجد الاصيل ! ...

اللغة السريانية

الحلبية

١ ــ اثباتات سلبية

٢ ــ حلب سريانية في قواعد كتابة لغتها

٣ ــ حلب سريانية في اسمها واسماء احيائها وقراها

٤ ــ حلب سريانية في مفردات لغتها السريانية

٥ ــ حلب سريانية في قواعد لغتها السريانية

٦ ــ ملحق في التعابير الدخيلة في لغتنا الحلبية

٧ ــ خاتمة .

١ - اثباتات سلبية

١ - الخط العربي

ان كتابة اللغة الحلبية بالاحرف المدعوة عربية والسريانية
لاصل ، لا يعني انها لغة عربية البتة .

فهذه هي اللغة التركية جارتنا اليوم ، كتبت سابقاً بهذا
لخط المدعو عربياً ، وتكتب اليوم بالاحرف اللاتينية . ولم
فكر احد قط ، كما انه لن يفكر احد ابداً بان اللغة التركية هي
ة عربية او لاتينية ! . . .

وهذه هي اللغة المالطية ايضاً . كتبت كالتركية بالعربية ،
تكتب الآن بالاحرف اللاتينية في جرائدها ومجلاتها وكتبها
الناس يعرفونها رغم ذلك انها اللغة المالطية ! . . .

قس على هذا اللغة الفارسية واللغة الكردية اللتين تكتبان
ليوم بهذا الخط المدعو عربياً ايضاً . . .

٢ - المفردات العربية

ان وجود مئات الكلمات العربية او التي يُظن انها عربية ، في لغتنا السريانية الحلبية ، لا يعني مطلقاً انها لغة عربية :

فها هي اللغة التركية جارتنا . انها تحوي المئات من الكلمات العربية ، كما هو معروف . بل هي خليط من العربية والفارسية والكردية . فما قولك في هذه العبارة « ايه والله . الله عافية وبركات فرسن. صباح الخير ». بل قد اضيف اليها اليوم مئات ومئات من كلمات أخذت كما هي لفظاً وكتابة ومعنى من اللغات الاوروبية كالافرنسية والانكليزية وغيرها . . . ومع هذا فلم يفكر احد قط ، ولن يفكر احد ابداً ، انها اللغة العربية او الفارسية او الكردية او الانكليزية او الفرنسية او غيرها !..

*

* *

وهذه هي اللغة المالطية . انها في معظمها ، خليط متقن من الكلمات العربية واللاتينية او الايطالية . خذْ مثلاً صلاة الابانا « مسيرنا لي انت في السمويت ، يتقدس اسمك ، تجي سلطنتك

يكون لتريد انت ، تشيف في السما هيك دا ِ فلاُ رت ٠ هبزنا
نا كايوم أطينا إلاوم ، واهفر° لنا دنوبياتنا ، تشيف اهنا نهفر
لمن هطا علينا ٠ ولا تدهولنا في التجارب ، ازدا اهلصنا مدّ ني ٠
هيك يكون » — وان في اللغة المالطية الصلوات والنشرات
والتآليف ، كلها تطلع كل يوم بمثل هذه اللغة ، وبالاحرف
اللاتينية ؛ ومع ذلك فلا يعرفها احد ، الا باسم اللغة المالطية ولا
يأتي على بال احد ان ينسبها الى العربية او اللاتينية !...

*

* *

بل هذه هي اللغة الانكليزية التي توسعت بتوسع التجارة والسياسة في العالم ، واصبحت اليوم ولا نكير ، اللغة التي سيطرت على العالم اجمع . واصبحنا لا نجد بلداً متمدناً راقياً في العالم كله ، الا وتدرس فيه اللغة لانكليزية . فيستعملها السياسيون والتجار وارباب الصناعة على السواء ... ومن كان له اقل إلمام بعلم اللغات ، يعرف ان اللغة الانكليزية ، انما هي خليط ، متقن جداً ولا شك ، من كلمات اللغتين الفرنسية والجرمانية السكسونية ؛ أخذت بمعانيها ، وفي الغالب من الاحيان بحروفها الكاملة ايضاً .

وانضم اليها كثير من الكلمات اليونانية واللاتينية ، مباشرة او عن تينك اللغتين . وبالتالي ، ليس فيها شيء يُذكر من كلمات يمكن القول عنها انها من اصل انكليزي . . .

ومع ذلك فيا للسخرية ، ان القارىء قد يبتسم ابتسامة استغراب عريضة ، اذا قلنا له ان شعب انكلترا او شعوب الولايات المتحدة او استراليا او نصف كندا او غيرها ، لا يتكلمون اللغة الانكليزية ؛ وان المدارس الاميركية المنبثة في اربعة اقطار المعمور ، لا تدرّس الانكليزية ، انما هي الفرنسية او الالمانية ، او غيرها ! ! !

☆

☆ ☆

بل قد يدهشك ايها القارىء كثيراً ، اذا قلنا لك : ان العرب قد نقلوا عن السريان افعالاً واسماء سريانية محضة ، وادمجوها في افصح كتبهم واقدسها ، دينية كانت ام علمية ، حتى اصبحوا لا يستطيعون الى الاستغناء عنها سبيلاً . مثال ذلك ، هل تعلم ان كلمة «عرب» و كلمة «عروبة» اللتين ما اكثر ما ينادى بهما فوق الاسطحة هما كلمتان سريانيتان بدون ادنى شك !...

وقد قام العلماء المستشرقون في جمع تلك الكلمات، فاذا بها
تصل الى اعداد هائلة من المئات والمئات ! واذا اردت الاطلاع
عليها ، فعليك بكتاب المستشرق فرنكل الالماني ، المطبوع سنة
١٨٨٦ ـ وعليك بكتاب « القصارى » للعلامة الكبير المطران
قاليميس يوسف داود مطران دمشق على السريان الكاثوليك ،
والمطبوع في بيروت سنة ١٨٨٧ ـ وعليك بمحاضرات المستشرق
الايطالي اغناطيوس غويدي المطبوعة في مصر عام ١٩٠٩ —
وعليك باعداد المشرق للعلامة الاب لويس شيخو وغيره من سنة
١٩١٣ ـ وعليك بمجلة المجمع العلمي العربي عدد ١ تشرين الاول
سنة ١٩٤٨ الخ... الخ...

على انك اذا اردت زيادة في المعلومات ، فاعلم ان علماء العرب
الذين فاقوا على الامم القديمة حتى اليونانية واللاتينية، في درس
لغتهم وضبطها والتفتيش عن اصولها وفروعها ، لم يهملوا البحث
عن باب الالفاظ الاعجمية الموجودة في اللغة العربية ومن جملتها
الالفاظ السريانية ! . . . فمنهم ابن قتيبة في كتاب « ادب الكاتب »
والسيوطي في « الاتقان » (وقد خصص بحثه للالفاظ المعربة في
القرآن) وتعرض الثعالبي للالفاظ الفارسية خاصة في كتاب « فقه
اللغة » ـ والذي توسع في هذا الباب اكثر من كل الذين سبقوه ،

هو الجوالقي في كتاب « المعرّب » ...

واذا كان هذا كله فاننا نجد ان اللغة العربية ، استعارت من اللغة السريانية جارتها الكبرى ، المئات والمئات من الكلمات التي اوشكت ان تنيف على عدد الكلمات العربية الاصلية. هذا بقطع النظر عن عدد الكلمات الفارسية، واليونانية، واللاتينية الكثيرة ايضاً. بشكل انه يمكننا التأكيد معه ، ان هذه المئات من الكلمات السريانية لها الموضع الاول في اللغة العربية ، لانها هي التعابير الاكثر استعمالاً في الكلام والكتابة اليوم !..

زد على هذا ما جاء في الفصل الثاني من الباب الاول من هذا الكتاب وما نثبته قريباً ، ان الكتابة العربية ذاتها هي كتابة سريانية محضة . . . فيثبت لك ، ان اللغة المعروفة اليوم باللغة العربية هي بتعابيرها وكتابتها ، سريانية اكثر بكثير من ان تكون عربية ! . . .

ومع هذا كله ، فانك لم تفكر قط ولن تفكر ابداً ، ان هذه اللغة العربية الغنية الجليلة ، هي اللغة السريانية او الفارسية او غيرها ! ونحن نؤيدك في تفكيرك بكل قوانا . . .

*

*　　*

ما ذلك كله ، يا ايها العزيز الا لان اللغة لا تسمى باسم
الكلمات التي استعارتها من اخواتها اللغات الاخرى ، من جراء
احتكاكها بها لاسباب سياسية او تجارية او ثقافية ، مهما تكاثرت
تلك الكلمات ، ومهما عظم قدرها ...

١ ـ انما اللغات تسمى باسم الشعوب الناطقة بها .

٢ ـ انما اللغات ، تتخذ لها خاصة ، اسماً يمتزج بها ، ولا
يمكنه ان ينفصل عنها بشكل من الاشكال حين تكون لذاتها من
ذاتها ، ومن شعبها ، قواعد خاصة تربط تلك الكلمات المختلفة
الاصل ، بشكل من التعبير لا يمت الى غيره بصلة . كما هي الحالة
واضحة في اللغات التركية والانكليزية والمالطية الخ...

ولذلك فنحن نقول ، ان لغة حلب لغة خاصة قائمة بذاتها :

١ ـ لان الشعب السوري عامة والشعب الحلبي خاصة ، شعب
واحد في اصله السرياني ، كما ثبت بوضوح . فلغته يجب ان تسمى
باسمه « لغة حلب السريانية »

٢ ـ لان الخط الذي تكتب به هذه اللغة ، خط سرياني أخذ
عنها وإن تطور مع الايام ...

٣ ـ لان لغة حلب السريانية ، لا تجري عليها اية قاعدة من

قواعد النحو العربي البتة : لا رفع ، ولا نصب ، ولا جر، ولا جزم ؛ ولا ما يسبب ذلك او يصدر عنه من مفاعيل لا تعد ، او نواصب ، او جوازم ، او حروف جر ، او حروف قسم ، او افعال ناقصة او افعال مقاربة ، او حروف مشبهة بالافعال ، الخ... الخ... مما سوف نظهره بعد قليل ...

٤ - لان اللغة الحلبية « لغة سريانية » قائمة بذاتها ، لا تمت بصلة الى اي من اللغات ، بما فيها العربية ؛ اللهم الا ما يربط باقي اللغات ببعضها عادة ، ونذكر منها اللغات السامية بشكل خاص . وذلك لان اسماءها العَلَمية ، وكلماتها العادية ، وقواعدها خاصة؛ هي سريانية ؛ هي سريانية حلب الخاصة، وليست عربية او غيرها .

وهذا ما نرجو ان يتثبت منه القارىء العزيز في الفصول القادمة ان شاء الله ! ...

٢ - الخط السريانى

الحلبى

لقد رأينا فيما سبق ، كيف ان العرب اخذوا الكتابة عن السريان ، واستشهدنا على ذلك من أئمة مؤرخي العرب انفسهم . اما الآن فيهمنا الاثبات . ان هذه اللغة الحلبية حينما تُكتب بالخط المدعو عربياً ، انما تُكتب بخطها هي ، خطها السرياني . لان هذا ، انما هو الخط السرياني بجميع صفاته . . . ونذكر هنا بشيء من التصرف ما جاء في « كتاب النصارى » المذكور اعلاه ، للعلامة المطران يوسف داود :

« انه من الامر المعلوم لكل خبير ان العرب الشماليين لم يكونوا سابقاً يقرأون ولا يكتبون لغتهم حتى تعلموا صناعة الكتابة نحو القرن الخامس والسادس بعد المسيح . وتعلموها من السريان . ويتضح ذلك بشكل التأكيد :

١ ـ من صور الحروف العربية كما هي في القلم الذي استعملوه

اولاً ، وهو الذي يقال له الكوفي ؛ اذْ هي شبيهة بصور الحروف السريانية غاية الشبه ؛ ونعني منها القلم الاسطرنجيلي .

٢ ـ من ترتيب الحروف العربية الذي يُقال فيه ابجد هوز حطي الخ ، اذ هو نفس ترتيب الحروف السريانية ...(*)

٣ ـ من القوة العددية التي للحروف العربية في حساب الجمل (وهكذا ب = ٢ — وت = ٤٠٠ لانها هكذا في السريانية) اذ هي كما يستعملها السريان من دون ادنى اختلاف ...

٤ ـ من اسماء اكثر الحروف . فان الالف والجيم والدال والزين والشين والصاد والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والهاء والواو هي كلها سريانية محضة . ومن هذه الاسماء السريانية اربعة رخمها العرب بجزم حرف من اواخرها وهي الجيم والدال والصاد واللام ، بدل جيمل ، ودالث ، وصادى ، ولامد ...

٥ ـ يتبين ذلك من ان كل حرفين يلفظان من مخرج واحد لهما صورة واحدة ، كما في القلم السرياني . فان التاء والثاء لهما

(*) ان هذا الترتيب للحروف الابجدية لم يُهمل تعليمه الا في المدارس الرسمية ومنذ بضع سنوات فقط ـ وهكذا نفقد تراثنا القومي شيئاً فشيئاً .

صورة واحدة . وكذلك الدال والذال ، وكذلك الصاد والضاد ، وكذلك الطاء والظاء ، وكذلك العين والغين . كل ذلك كما في القلم السرياني . ومن المعلوم ان التنقيط في القلم العربي لتمييز اللفظ الواحد من الآخر هو امر محدث ...

٦ ـ ان كل الحروف المفصولة في العربية (والتي تدعى اليوم حروف انفصال) هي كذلك حروف انفصال الخط السرياني . وكذلك القول في حروف الاتصال ... » (ص٢٥)

٭

٭ ٭

ونضيف على هذا كله برهاناً قاطعاً لا يمكنه ان يُرد بأية حجة كانت . ذلك ان الحروف الهجائية حينما اوجدها واضعوها جعلوا لها اسماء لها معانٍ في لغتهم وهذا امر طبيعي . والحال اننا نجد معنى لاسماء الاحرف الابجدية في اللغة السريانية ، وفي القديمة منها خاصة ، ولا نجد لها اي معنى في اللغة العربية . واليك الاحرف بمعانيها :

الف	=	شراع	جيمل	=	جمل
بت	=	بيت	دالث	=	باب

ها	=	كوة	نون	=	حوت
واو	=	مسمار	سمكة	=	مسماك
زين	=	سلاح	عين	=	عين
حط	=	حائط	فا	=	فم
طط	=	حية	صاده	=	سهم
يود	=	يد	قف	=	عقدة
كاف	=	كف	ريش	=	رأس
لامد	=	منخاس	شين	=	سن
مم	=	ماء	تاو	=	علامة.

على ان الحروف الزائدة في اللغة العربية ، منها ما هو « تركيب » او تلطيف للجيم والدال والكاف والتاء السريانية ، ومنها ما ليس له معنى كالضاد والظاء ولا ـ مما يدل على ان العرب حين نقلوا الخط عن السريان ، قلدوه تقليداً اعمى ، كالتلميذ الذي ينقل عن اللوح ما يكتبه استاذه دون اي تفكير ، واقتناعٌ داخلي يسيّره ان ما يكتبه الاستاذ هو صحيح دون ادنى شك...

والنتيجة من كل هذا ، ان الخط الذي طبعنا به الاعداد الاربعة الاولى من سلسلتنا « استفد » وكلها لغة حلبية بما فيها من

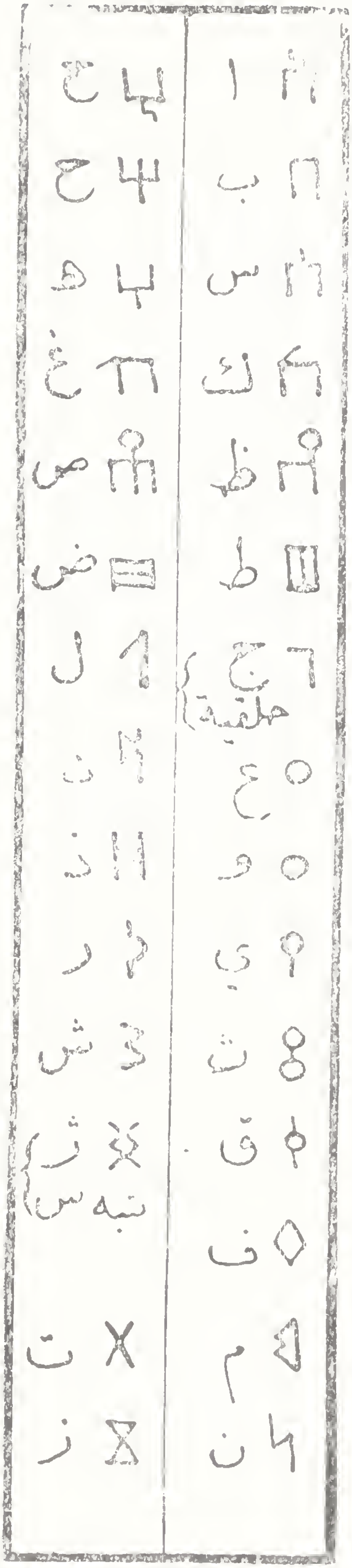

امثال وهنهونات وندب ، وما نطبع به هذا العدد ، نقول ان هـذا الخط ليس خطاً عربياً البتـة ، انمـا هـو الخـط السرياني خطنا ، أخذ منا ورُدّ الينا ..

*

*　　　*

لا شك ان العرب كان لهـم بعض الخطوط نذكر منهـا : الخط السبئي ، نسبة الى مدينة سبأ التي جاء ذكـرهـا في زيارة ملكتها للملك سليمان في الفصل العـاشر (١ ـ ١٤) من سفر المـلوك الثالث. والشرح يدل على ان سبأ كانت مملـكة راقية غنية منيعة ... (رسم ٥)

رسم ٥ : الحروف السبيئة ونرى مدى بعدها عن حروفنا. بل عن الخط الكوفي القديم المنقول عن السريانية.

وكان هناك الخط المسند الحميري نسبة الى قبائل حمير ،

(رسم ٦)

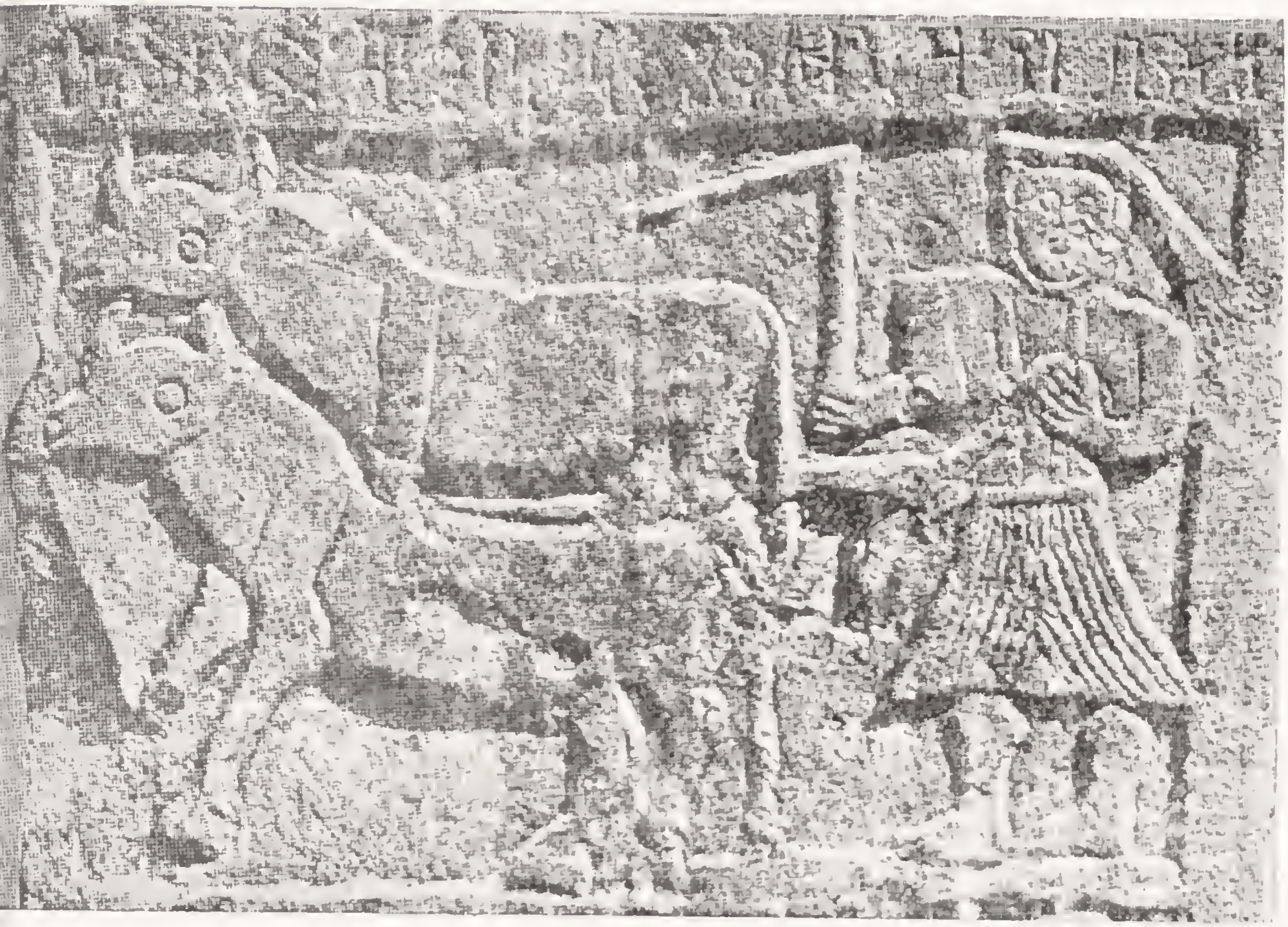

رسم ٦ : « نصب يحمد » وهو لوحة تذكارية اقامها يماني من طبقة الفلاحين . والكتابة في اعلى النصب بحروف المسند .

وكان للعرب القاطنين في شمال الجزيرة خط يسمى النبطي نسبة الى الانباط الساكنين بالقرب منهم .

غير ان اهل الحيرة والانبار اخذوا اخيراً عن السريان كما

ذكرنا، الخط المنظم فدُعي « الحيري » او « الانباري » ثم سمي فيما بعد « الخط الكوفي » فقتل باقي الخطوط ، واصبح اصل الخطوط المدعوة عربية .

وقد ظل القاطنون داخل الجزيرة والحجاز ، بعيدين عن الخط الى ان نزل مكة رجل من كندة يسمى «بشر بن عبدالملك» وكان قد تعلم الخط من الانبار ، فتزوج الصهباء بنت حرب اخت ابي سفيان ، فتعلم ابوها « حرب بن امية » وجماعة من قريش منه الخط ، وبذلك دخلت الكتابةُ الانبارية السريانية الحجازَ ...

وتدور الايام دورتها ، وها هو الخط السرياني الانباري او الكوفي يرجع فيدخل سوريا وغيرها مع العرب الفاتحين . وكانت تكتب بهذا الخط الرسائل بين الولاة والخلفاء . وظل هذا الخط الكوفي مظهراً من مظاهر الجمال بعد ان قضى الاسلام على الاصنام الجاهلية ، والتصوير والنحت ، واتجه نحو الزخرفة وتحسين الخطوط ...

وكان في آخر ايام بني امية ، كاتب يسمى « قطيبة » رأى ان يخرج من قيود الخط الكوفي ، وظهر بشكل جديد ، فكان الخط الجليل ، والخط الطوماري . ثم ظهر « محمد بن علي بن

قلمة » واشتق من الخطين الجليل والطوماري ، نوعاً سماه «البديع» واخذ يهذبه ويحسنه . وهو الخط النسخي المعروف الآن ...

☆

☆ ☆

فلا تتعجب اذاً ، اذا كان خطنا اليوم لا يشابه الكتابة القديمة فاي خط في العالم يظل على حاله ؟!...

بل هذه هي الخطوط المعروفة بالسريانية ، أخذت جميعاً من خط واحد ، وما زالت تطرأ عليها التغييرات حتى وصلت الى ما وصلت اليه اليوم . وهي :

١ ـ الخط **السرياني الاسطرنجيلي** الاصلي الذي للجميع ، وعنه نقل الخط الكوفي ...

٢ ـ الخط **السرياني الكلداني** ، الخاص بالكلدان والآشوريين النساطرة ، والسريان الملباريين اينما وُجدوا ...

٣ ـ الخط **السرياني الرهاوي** ، الخاص بالسريان الكاثوليك ، والسريان الموارنة ، والسريان اليعاقبة ، والسريان

الملنكاريين حيثما وُجدوا ...

٤ ـ **الخط السرياني الملكي** ، الخاص بالسريان الملكيين الذين تحت الضغط الاجنبي اهملوا فيما بعد خطهم، كما تخلوا عن اسمهم ولغتهم وعرفوا باسم الروم الملكيين الكاثوليك والروم الملكيين الارثوذكس اينما وُجدوا ...

فهذه الخطوط المعروفة اليوم بالسريانية والتي لكل منها طابعه الخاص يُعرف به، تبعد كل البعد الواحد منها عن الآخر، بشكل انه من لا يعرف سوى خط واحد منها، يصعب عليه ويصعب جداً، قراءة باقي الخطوط، بل يستحيل عليه قراءة الخطوط القديمة ...

وهذا هو خطنا (المزعوم عربياً) الذي تحدر من الخط الكوفي السرياني، كم طرأ عليه من تبديلات وزيادات حتى صار فيه الخط الفارسي، والثلثي، والرقمي، والنسخي، والهمايوني، والريحاني، والديواني، والديواني الجلي، الخ كما بيّنا .. بشكل ان من لا يعرف سوى قراءة الخط الثلثي مثلاً ، لا يمكنه البتة ان يقرأ الخط الديواني، ويقف ابكم امام الخط الكوفي، ويستحيل عليه ذلك اذا كان خطاً قديماً معدماً كما في السريانية القديمة من التنقيط والحركات ... (راجع الرسمين ٧و٨)

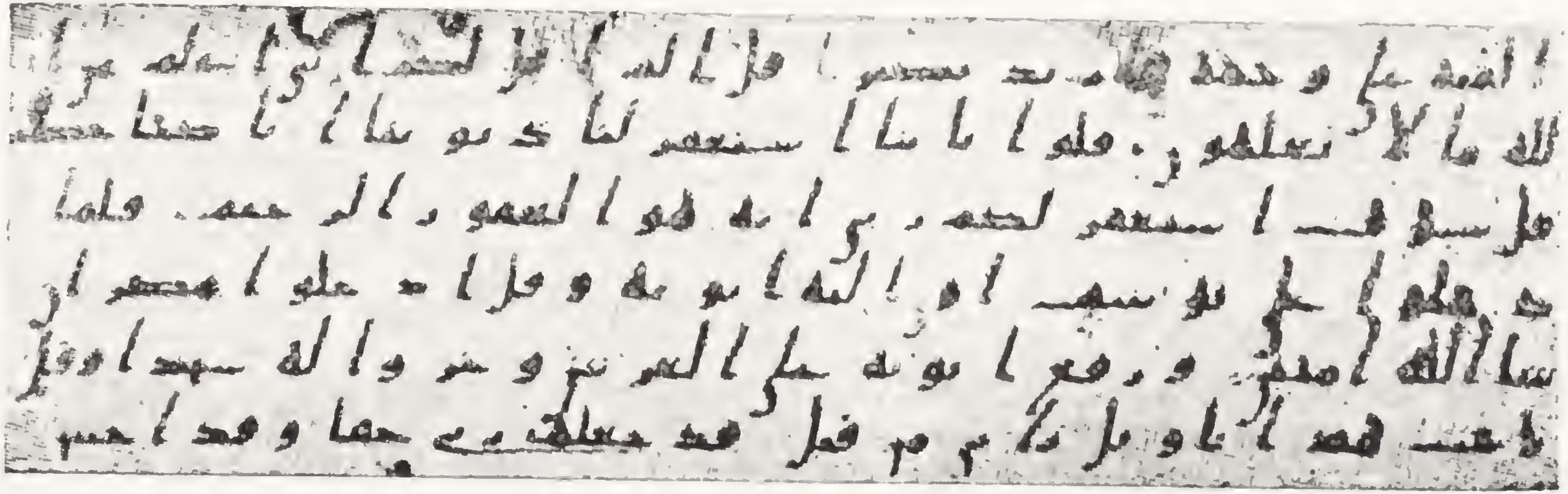

رسم ٧ : صورة عن قرآن مدوّن بالخط الحجازي القديم وهو بدون نقاط
كما كان الخط السرياني في ذلك العهد .

رسم ٨ : اقدم كتابة عربية وجدت
حتى الآن (تاريخها ٥٦٩ ب . م .)
وهي بدون تنقيط . وهذا نص اول سطر :
انا شرحئيل بن ظالمو بنيت ذا
المرطول (Martyrion اي المزار)

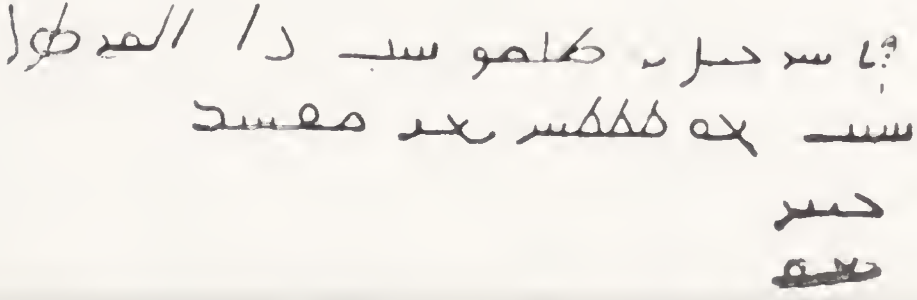

وطالما ان العرب قد اهملوا خطوطهم الخاصة واتخذوا هذا
ط الحالي الذي يتمتع بجميع مميزات ابيه الخط السرياني فهذا
ط الذي يعرفونه،سوف يظل الى الابد،احد الخطوط السريانية
ا طرأ عليه من تغيرات ؛ لان هذا هو الواقع ايضاً في باقي
طوط السريانية ...

والنتيجة ان هذا الخط على اختلاف اشكاله ، الذي اصبح
وم ، الخط الرسمي لجميع الدول الممتدة من اقاصي بلاد ايران
اقاصي السودان وشمال افريقيا ، ان هذا الخط الذي نكتب به
ن السوريين والحلبيين ، ونطبع به كتبنا ونشراتنا انما هو
د الخطوط السريانية ، انما هو خطنا نحن ، وقد تطور بلا
ن مع الايام ، كما تطورت باقي خطوطنا السريانية ، واتخذ له
ها طابعه الخاص ! ...

٣ - حلب سريانية

فى اسماء احيائها وقراها

١ - معنى حلب :

لقد راجت اسطورة، خلقها ولا شك اولئك الذين يتصور
« ان الله يتكلم بالعربية ، لانها اول اللغات في العالم ، لغـة
وقد تلقنها مباشرة من الله » ، ونقلهـا بعض المؤرخين السذ
ودارت على ألسنـة بعض الحلبيين ، وخلاصتهـا : « إن ابرا
الخليل كان يقطن هذه المدينة في موضع ، وكان له بقرة ، شه
اللون ، يحلبها كل مساء ويوزع حليبها على الفقراء . فكان
حلبها ، يتنادى الناس قائلين : « حلَبَ الشهبـاء » وكان بذ
اسم المدينة . . . » ولم يفطن اصحاب هذه الرواية الى ان ابراه
واهل حلب في ايامه ، لم يكونوا يعرفون من العربيـة ك
واحدة . وان اسم حلب يعرفه التاريخ قبل ان يعرف اسم ابرا

ف السنين!... هذا بغض النظر عن ان ابراهيم قد لا يكون
كن حلب، وان حلب كلمة سريانية!...

ان للعلامة الاب انستاس الكرملي، مقالة شيقة طويلة في
ة المشرق، يشرح فيها معنى حلب، جاء فيها: «اقدم اسم
د لهذه المدينة هو «حلب» كما جاء في التنزيل العزيز، وكما
ي مدرجاً في العاديات الآشورية البابلية والمصرية، بالصورة
رّبة المنونة وهي «حلبن وحلبون» باشباع حركة الاعراب.
ا «هلبون وهلبة» فليسا باقدم من حلب. انما هي تصحيف
ه اللفظة ليس الا...» يلي ذلك تحليل لغوي طريف للاحرف
لاثة ح. ل. ب. في اللغات السامية القديمة، حتى يصل الى
جة: «وعليه فمعنى مدينة حلب: المدينة الخصبة الارض،
لمتنزة التراب، المدينة العلكة...» (مشرق سنة ١٩٠٧
٩٦٨.)

على انه لا بد لنا من ذكر ما جاء في كتاب «نهر الذهب
تاريخ حلب» للشيخ كامل الغزي المعروف. قال: «والذي
ه في هذه الكلمة، وتطمئن اليه نفسي، انها سريانية

رّفة عن حلبا بالالف، ومعناها البيضاء. ثم حذفت الفها

بالاستعمال جرياً على قاعدة المتكلمين باللغة السريانية ، من ا
يحذفون هذه الالف في كلامهم . وان اتباع حلب بكلمة شه
التي معناها بيضاء ، مما وضعه العرب كالتفسير لكلمة حلب . و
السريانيين يسمونها بهذا الاسم لما كان يُشاهد من بياض تربته
لكثرة سباخها ومادة حوارها ؛ ولان عمائرها كانت تبنى بالحج
الابيض المأخوذ من مغايرها القريبة فيها ، كمغارة المعادي و
المغاير المعروفة . فكانت مناظرها بيضاء كمناظر مدينة عينتـ
والرها وغيرها من البلاد التي ما زالت تبنى عمائرها من هذه الم
حتى الآن . يؤيد ان لفظة حلب سريانية ، وجود محلات في نف
مدينة حلب ، لم تزل حتى الآن تسمى باسماء سريانيـة وهي
بنقوسا وبحسيتا » (نهر الذهب مجلد ١ : ص ١٥٠)

وقد صدق الشيخ الغزي حين اقر ان حلب مدينة سري
بحتة ، وان بعض احيائها يحمل اسماء سريانية . ويلذ لنـا
نورد بعض هذه الاسماء التي لا معنى لها بالعربية ، فنشرح
بمعانيها السريانية الصحيحة .

*

* *

٢ - الاحياء الحلبية :

لقد جرت العادة عند السريان ان يسبقوا كثيراً من اسماء الامكنة بكلمة بيت . وبيت معناها بالسريانية المنزل او المكان او المحل ، او العائلة والقبيلة والاهل الخ . وكانت العامة في كثير من الاحيان تسقط من كلمة بيت التاء او التاء والياء معاً وتبقى الباء مضافة الى الاسم كما نرى ذلك في كثير من اسماء القرى السورية واللبنانية مثال بكفيا ، بزمار ، بكركي ، الخ . وعليه :

بحسيتا : مركبة من كلمتين اولاهما بيت والثانية حسدا (ܚܣܕܐ) ومعناها رحمة حسنة ، او حسيوتا (ܚܣܝܘܬܐ) ومعناها الغفران او الطهارة . وبذلك ان بحسيتا مكان مقدس قديم يقصده الناس للتطهير والغفران . ويقول الغزي « الظاهر انها كان فيها زمن الكلدانيين ، مكان مقدس عندهم ، يقصدونه للاعتراف بخطاياهم » . فليتأمل القارىء لعبة القدر ، وكيف قلب الناس هذه المحلة المقدسة الى ما هي عليه اليوم . على حد ما قال نسيبنا الشاعر الناثر الخورفسقفوس جرجس شلحت الطيب الذكر :

هذه هي الدنيا وفيها الشرُ هذا هو الدين وفيه الخيرُ

بعه بها تغدو لنا ابليسًا بعها به تغدو لنا قدّيسا •

بانقوسا : محلة يبدو انه كان فيها كنيسة وناقوس يُقرع فسميت باسمه ܒܝܬ ܢܩܘܫܐ : بيت او محلة الناقوس •

تلعران : من ܬܠܐ ܥܪܝܪܐ مجزومة . اي التل الصلب القاسي • ويبدو ان هذه المحلة كان فيها تل يصعب تسلقه او ان حجارته كانت صلبة قاسية •

باصفرا : من ܒܝܬ ܨܦܪܐ اي بيت الصباح ، او من ܒܝܬ ܨܦܪܐ اي بيت العصفور • • •

المطوى : من ܕܬܘܒܐ الغفّار او المبيد المدمّر . فيستنتج من هذا إما انه كان هناك مكان آخر يُقصد للتوبة ، وإما كان مكاناً صعب السلوك مهلكاً ، او كلاهما معاً . ولا ننسى ان المطوي تقع مقابل بحسيتا تماماً ، يفصلهما الخندق العميق الكبير ، الذي لم يُردم الا منذ بضع عشرات من السنين • • •

الشابورة : من ܫܒܘܪܐ ومعناها احمق بخنث او من ܫܝܦܘܪܐ ومعنا السوز والبوق . فينتج من هذا ان المحلة كانت قرب سور المدينة ومنها يطلق الجنود صوت البوق ، او انه كان يسكنها احمق مشهور فسميت باسمه . . .

الضوضو او الدودو : من ܕܘܕܐ ومعناها محلة الشقي او المختل .

الجلوم : بهذه الصورة هي اسم فاعل من ܓܠܡ اي جز الصوف . ومعناها محلة الذي يجز الصوف ، او المحلة التي يجز فيها صوف المواشي . . .

الغندورة : من فعل ܐܬܓܢܕܪ المتبخترة المتمايلة في مشيتها ولا شك ان المحلة كانت تسكنها امرأة عُرفت بتبخترها في مشيتها فسُميت بها .

المعارى : من ܥܕܕܐ ومعناها الارتجاج والاضطراب وتزعزع القدم ويبدو ان المحلة كانت ذات طرق تزلق فيها المارة، او ذات سكان اشقياء يتعوذ منهم من اضطرته الحاجة الى المرور بهم غير بج أثناء مروره .

باب قنسرين : من ܩܢ ܢܫܪ̈ܐ ، اي باب وكر النسور

عاشور : (ܒܫܪܐ) جابي العشور . مما يدل على ان الحي كان يقطنه عشار يقصده الناس للدفع ، فعرفت المحلة به .

بسيرنة : يبدو انها متأتية من ܒܣܪ̈ܢܝܐ وهم اللحامون . فتدل على وجود بعض القصابين او سوق لهم في تلك المحلة قديماً ...

قويق : هذا النهر الذي تغنت به الشعراء ، لا بد ان اسمه مستخرج من مزيج من هذه الاسماء السريانية التالية: ܩܘܩܐ : كورة النحل - ܩܘܩܐ : زيتون، وحب الغار خاصة - ܩܘܩ : مشمش - ܩܘܩ : قاق وصوت الدجاج - ܩܩܐ : قيق ، ابو زريق ، بجع - ܩܩ : وروار ، خروع - فانظر يا رعاك الله ، ما احذق اجدادنا السريان حين سموا نهرهم باسم يحوي كل ما يمكنه ان يُرى ويُسمع على ضفتي نهر من نحل واطيار واشجار واثمار ! ... هذا النهر الذي قال فيه ابو نصر محمد بن الخضري من قصيدة طويلة رائعة :

ما بردى عندي ولا دجلة

ولا مجاري النيل من مصر

احسن مرأى من قويق اذا
اقبل في المدّ وفي الجزرِ
يا اسفي منه على جرعة
تبل مني غلة الصدرِ

*

* *

٣ - الاقضية الحلبية وقراها :

قضاء جبل سمعان

(رسم ٩)

نيرب (ܢܝܪܒ) (*) : منبسط من الارض

جبرين (ܓܒܪܝܢ) : الرجال

(*) انه ليس بتناقض البتة مع ما سبق ، اذا وضعنا كلمات بالحرف السرياني الرهاوي تجاه الكلمات السريانية المكتوبة بالحرف السرياني السوري او الحلبي . لان غايتنا ان يتثبت القارىء من صحة القول في معاجم اللغة السريانية ، التي لا يوجد منها بعد مطبوعاً بالحرف المزعوم عربياً .

حيلان (ܚܝܠܢ) : قوتنا ـ ومنهم من يدعوها
هيلان نسبة الى القديسة هيلانة .

طعانا (ܛܥܘܢܐ) : الظاعن ، الحامل

دير نته (ܕܝܪܘܢܝܬܐ) : الدير الصغير

تل سوسين (ܬܠ ܣܘܣܘܢ) : تل الجياد

تل جبين (ܬܠܓܘܒܝܢ) : تل الآبار

كفر حمرا (ܟܦܪ ܚܡܪܐ) : قرية النبيذ

مغارات الأثارب (ܡܥܪܬ ܐܬܪܒܐ) : مغارة الشحم

كفر نابو (ܟܦܪ ܢܒܘ) : قرية الاله ، وفيها
آثارات سريانية قديمة .

طامورة (ܛܡܘܪܬܐ) : المختفية

كفر كرمين (ܟܦܪ ܟܪܡܝܢ) : قرية الكروم

كفر تعال (ܟܦܪ ܬܥܠܐ) : قرية الثعلب

كفر أكار (ܟܦܪ ܐܟܪܐ) : قرية الفلاح

قنسرين (ܩܢ ܢܫܪܝܢ) : وكر النسور

تل نيشين (ܬܠܢܫܝܢ) : رابية النساء

بيشنه (ܒܝܫܐ) : الشرير

تل دادين (ܬܠܐ ܕܕܝܢ) : ربوة الاحباء

تل حديا (ܬܠܐ ܚܕܝܐ) : ربوة الصدر او الفرح

حيله (ܚܝܠܗ) : قوته

عبده بيشا (ܥܒܕܐ ܒܝܫܐ) : العبد الشرير

حوار (ܚܘܪܐ) : البيضاء

منيـان (ܡܢܝܢܐ) : العدد

كفر الصغير (ܟܦܪ ...) : قرية الصغير

سيغـان (ܣܓܝܐܢܐ) : الجمع ، الكثرة

زمار (ܙܡܪܐ) : العازف ، المغني

تل افراح (ܬܠܐ ܐܦܪܚ) : ربوة من طير

حرتدنين (ܚܪܬܐ ܕܕܝܢ) : فلح سوق الشجر

شامر (من ܫܡܪ) : الباقي ، المنقذ ، الخ

كفر داعل (ܟܦܪ ܕܐܥܠ) : قرية الذي اثمر او ادخله

معارة المسلمية (ܡܥܪܬܐ ...) : مغارة المسلمية

كفر حلب (ܟܦܪ ...) : قرية حلب

معارة خان طومان (ܡܥܪܬܐ ...) : مغارة خان طومان

عقربات (ܥܩܪܒܐ) : العقارب

كفرحوت (ܟܦܪ ܚܘܬܬܐ) : قرية الحق والقرار

كفر حداد (ܟܦܪ ܚܕܕ) : قرية الاله حداد

مريمين (ܡܪܝܡܝܢ) : الرافعون

كفر عبيد (ܟܦܪ ܥܒܝܕ) : قرية المصاب

اباد (ܐܒܕ) : هلك . ضاع

ابو دربخا (ܕܪܒܟܐ) : الواطىء والدرهم

ابو غشه (ܓܢܬܐ) : ابو البستان

ابسين (ܐܒܣܝܢ مجزومة) : الاغصان والأثمار

تل سلمو (ܬܠ ܫܠܡܘ) : ربوة سلمو

تنورة (ܬܢܘܪܐ) : التنور او المنارة

حميرة (ܚܡܝܪܐ) : الخميرة

دير صليبا (ܕܝܪ ܨܠܝܒܐ) : دير الصليب

عفرين (ܥܦܪܝܢ) : التراب والغبار

كفر بين (ܟܦܪ ܥܒܕܐ) : قرية العبيد

كفر تين (ܟܦܪ ܬܐܢܐ) : قرية التين

كفر ناصح (ܟܦܪ ܢܨܝܚܐ) : قرية المظفر

كفر نوران (ܟܦܪ ܢܘܪܢܐ) : قرية الناري

منعـايا (ܡܢܥܝܐ) : المنتهى

باش صوفان : ذكرها العلامة القس توما ايوب السرياني الحلبي في رحلته الى جبل سمعان حيث وجد ديراً وكنيسة عليها كتابات سريانية (راجع مجلة الشعلة الحلبية السنة الثانية آب ١٩٢١ ص٠ ٧٨ – ٨٠)

في هذا القضاء ، كما في كل قضـاء عدد عظيم من المزارع الخالية من السكان ، لا بأس من ذكرها اعتناءً بشأنه ، إذْ ان قضاء جبل سمعان هو اقرب الاقضية الى حلب :

كفر ناها (ܟܦܪ ܢܗܐ) : قرية الباكي او المتنهد

الجوبه (ܓܘܒܐ) : البئر

كفر جوم (ܟܦܪ ܓܘܡܐ) : قرية الجـزار ٠ وقـد تكون قرية الحلاق والحجام ٠

كفر بسين (ܟܦܪ ܒܣܝܢܐ ܐܘ ܒܣܝܢ) : قـرية النفاية ، ويُحتمل ان تكون قرية الاعلاف ٠

شلع (ܫܠܥ أو ܫܠܥܐ): استأصل . او ما نتأ او انقلع من حجارة ونحوها .

كفر قارص (ܟܦܪ ܩܪܨܐ): قرية مرقق العجين وقد تأتي على معاني اخرى كثيرة .

الهوته (ܐܠܗܘܬܐ) : الالوهية او اللاهوت

كفر حشيم (ܟܦܪ ܚܫܝܡ): قرية الآلام

كشارا (ܟܫܪܐ) : التوفيق او النمو

ابو شليم (ܐܒܐ ܫܠܝܡ): الاب المتعافي

كبشين (ܟܒܫܝܢ): الاكباش

قبارين (ܩܒܪܝܢ): الاكداس او كوم الحصيد

عبطين (ܥܒܛܝܢ): السمان او المخصبون

بصرتون (ܒܨܪܬܘܢ): قللتم او حقرتم

سربايا (ܣܪܒܝܐ): الجحود

ديرون (ܕܝܪܘܢܐ): الدير او المسكن الصغير

بكرتونا (ܒܟܪܬܘܢܐ): الباكورة او القرصة الصغيرة

كفر حوار (ܟܦܪ ܚܘܪܐ): القرية البيضاء

كفر حاب (ܟܦܪ ܚܒ) : قرية الشر

رسم ٩ : صورة للمؤلف وقد برزت وراءه كنيسة مار سمعان
العامودي وبقايا الدير العظيم الملاصق لها ، والذي كان يتسع لالف
راهب ! وهذه الكنيسة وديرها هما من خير ما خلفه لنا الجدود
من الفن المعماري السوري الفريد !

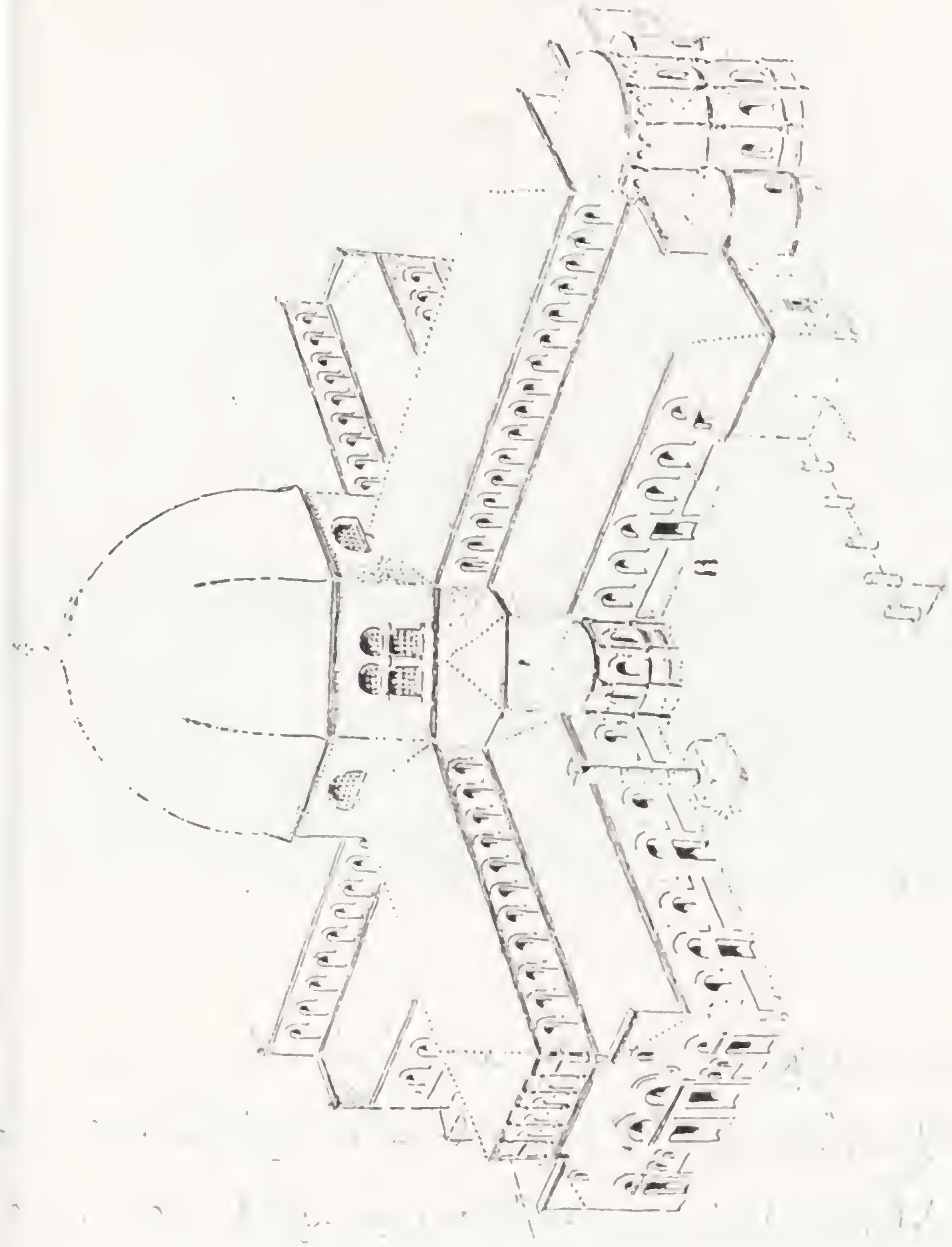

(رسم ١٠) : مخطط كنيسة مار سمعان العمودي

قام برسمه مستدلا عليه من الآثار الباقية ، المهندس الاثري الالما
الشهير كرنكر Krencker

وهناك قرى متفرقة نذكرها :

كفر جنة	(ܟܦܪܓܢܬܐ)	: قرية البستان
مشحلا	(ܡܫܚܠܐ)	: سيل . مجرى الماء
بابلى	(ܒܒܠܐ)	: الضجة والقتال
باسوطة	(ܦܫܘܛܐ)	: المنبسط
الحدث	(ܚܕܬܐ)	: الجديدة
جبل الطور	(ܛܘܪܐ)	: المرتفع الجبل
حاموتا	(ܚܡܘܬܐ)	: المغضب
راشيا	(ܪ̈ܫܝܐ)	: الرؤوس
روحين	(ܪ̈ܘܚܝܢ)	: الارواح
سرقنتا	(ܣܪܩܘܬܐ)	: مشاطة الصوف ونحوه
شقيف	(ܫܩܝܦܐ)	: الجبل الحجري
عم	(ܥܡܐ)	: الشعب
مديثا	(ܡܕܝܢܬܐ)	: المدينة

*

* *

قضاء حارم

عيندابا (ܥܝܢ ܕܒܒܐ) : عين الذباب . وهي وطن
يعقوب الرهاوي المشهور (+ ٧٠٨)

كفير (ܟܦܝܪܐ) : القرية

تل تيتا (ܬܠ ܬܐܬܐ) : تل التينة

معصرتا (ܡܥܨܪܬܐ) : المعصرة

بساليا (ܒܝܬ ܣܚܠܐ) : محلة الزبل والنفاية

تل نيشا (ܬܠ ܢܝܫܐ) : ربوة العلم

عريبا (ܥܪܝܒܐ) : الغائب . الفار والمتوا

فاسوق (ܦܣܘܩܐ) : القاطع والنحات . وق
تأتي على معانٍ كثيرة جداً .

كفر حاته (ܟܦܪ ܚܬܐ) : قرية الاخت

معرمايا (ܡܥܪܬ ܡܝܐ) : مغارة الماء

كفر حانا (ܟܦܪ ܚܢܢܐ) : قرية الحضن . او قر
الشفقة .

كفر مو (ܟܦܪ ܡܐܐ) : قرية المئة

كفر مادة (ܟܦܪ ...) : قرية . . .

هليلة (ܥܗܠܝܠܐ) : التعيس او الشقي

عبريثا (ܥܒܪܝܬܐ) : العبرانية

كفر كيلا (ܟܦܪ ܟܝܠܐ) : قرية المكيال

كفتا (ܟܪܝܗܬܐ) : المريضة

كفر هند (ܟܦܪ ...) : قرية ...

ريشا (ܒܝܬ ܪܝܫܐ) : بيت او محلة الرأس

عرة الشلف (ܡܥܪܬܐ ܫܝܟܐ) : مغارة الشيخ

بعتا (ܪܒܥܬܐ) : الرابضة

حتان (ܚܬܢܐ) : الزوج او الصهر

غرايا (ܬܓܪܝܐ) : المقاتل او المتاجر .

كفر دريان (ܟܦܪ ܕܪܘܝܐ) : قرية المزرّي

دير رمانين (ܕܝܪ ܪܘܡܢܝܢ) : دير الرمان

كفر عروق (ܟܦܪ ܥܪܘܩܐ) : قرية الهرب والرحيل

رمدا (ܫܪܡܕܬܐ) : الشرماء ـ وهي قرية

قريبة من ترمانين فيها عمودان مرمر معروفان «بعمود» سرمدا، يضرب به الحلبيون المثل. و كان فيها لنا دير على اسم اسطفان ؛ على ما ذكر في مخطوط لندن ٧٥٤ . و كنيسة شادها ايليا بطريرك السريان الملكيين . (رسم ١١)

ترمانين	(من ܬܪܡܬܒܢܐ)	: كوم التبن
حزره	(ܚܘܪܐ)	: الدقيق الخشن
ترلاها	(ܬܪ ܐܠܗܐ)	: فصل الله
طورلاها	(ܛܘܪ ܐܠܗܐ)	: جبل الله
قرقنيا	(ܩܪܩܢܐ)	: نسبة الى قرق الدجاج
تل عقبرين	(ܬܠ ܥܩܒܪ̈ܝܢ)	: ربوة الفئران
حرحرين	(ܚܘܪܚܪ̈ܐ)	: اصوات الكلاب قبل النبح
معرة الشمالية	(ܡܥܪܬܐ ...)	: المغارة الشمالية
تيزين	(ܬܐܪܝܢ)	: الثائرون
كفر تيزايا	(ܟܦܪ . .)	: قرية
كفر شيخة	(ܟܦܪ ...)	: قرية ...
كفر قرة	(ܟܦܪ ..)	: قرية ...

تلبيات	(ܬܠܒܝܬܐ)	: الصلوات الجهورية
بر تلو	(ܒܪܬܠܐ)	: ابن الربوة
كفر تخاريم	(ܟܦܪ ...)	: قرية ...
روحين	(ܪܘܚܝܢ)	: الارواح او ارواحنا
باتيتا	(ܒܝܬ ܬܐܬܐ)	: بيت او محلة التينة
بنقوسا	(ܒܝܬ ܢܩܘܫܐ)	: محلة الجرس
بتراعل	(ܒܝܬ ܪܥܠ)	: بيت المرتعش
دارا	(ܕܪܐ)	: الصراع والقتال
دلبيا	(ܕܘܠܒܝܐ)	: ما يخص شجر الدلب
دير حشان	(ܕܝܪ ܚܫܢ)	: دير ألمنا
دير سيتا	(ܕܝܪ ܣܝܬܐ)	: دير الكرمة
كفر لوسين	(ܟܦܪ ܠܘܣܝܢ)	: قرية ...
كفر مارس	(ܟܦܪ ...)	: قرية ...
كفر نتي	(ܟܦܪ ܢܛܝܐ)	: قرية الناهد
كفلدين	(ܟܦܠ ܕܝܢܐ)	: ضمن الدعوى
جب كفرنبين	(ܓܘܒ ܟܦܪ ܢܒܝܢ)	: بئر قرية الصئبان

تل عدا	(ܬܠ ܥܕܐ)	: من ركض وتخلص

كأن نقول ربوة الركض والخلاص . وكان لنا فيها دير ، جاء ذكره في مخطوط لندن ٧٥١ ، عُرِف بالدير الكبير ، وتخرج فيه عدد صالح من الكتبة المشاهير .

قضاء الباب والجبول

سفيرة	(ܫܦܝܪܬܐ)	: الجميلة
برشايا	(ܒܝܬ ܪ̈ܫܝܐ)	: بيت الرؤوس
كفير	(ܟܦܝܪܐ)	: القرية الفصيرة او الجاحد
شعالا	(ܫܥܠܐ)	: سا عل سعال
عقربين	(ܥܩܪ̈ܒܝܢ)	: العقارب
عبطين	(ܥܒܛܝܢ)	: غلاظ
الناعور	(ܢܥܘܪܐ)	: الدولاب لاستقاء الماء
تل عرن	(ܬܠ ܥܪܢܐ)	: الجبل الصعب
الجبول	(ܓܒܘܠ)	: الجبّال
عران	(ܥܪܢܐ)	: القاسية

زعرايا	(ܙܥܘܪܐ)	: الصغار
جبين	(ܓܘܒܝܢ)	: الآبار
حوارين	(ܚܘܪܝܢ)	: البيض
بزاعة	(ܒܙܥܐ)	: التبديد، الثقب والتمزيق
برلهين	(ܒܪ ܐܠܗܝܢ)	: ابن الآلهة
تل ايوب	(ܬܠ ܐܝܘܒ)	: ربوة ايوب
تل تورين	(ܬܠ ܬܘܪܝܢ)	: ربوة الثيران
حساعة	(ܚܣܥܐ)	: قرية الحسد او العجب
دانة	(ܕܢܬܐ)	: الغصن الكبير وساق الشجر
شبيران	(ܫܦܝܪ̈ܢ)	: الجميلات

قضاء منبج وجرابلس

منبج	(ܡܒܘܓ)	: المنبع
دادات	(ܕܕܬܐ)	: الحبيبات او العمات
عشين	(ܥܫܝܢ)	: الشديد القوي
جبين	(ܓܘܒܝܢ)	: الآباء

دبشية (ܕܒܫܬܐ) : قرية النحل ومنه العسل

بطوشيا (ܒܝܬ ܛܘܫܝܐ) : محلة المخبأ

سنخين (ܫܝܫܠܝܢ) : السلاسل والقيود

جامل (ܓܡܠ) : الفاطم

حاليسه (ܚܠܝܨܐ) : الشجاع . البطل

قضاء ادلب

كورين (ܟܘܪܝܢ) : القرى

كفر نجد (ܟܦܪ ܢܓܕܐ) : قرية الجلاد

الرامة (ܪܡܬܐ) : العالية

كفر حايا (ܟܦܪ ܚܝܐ) : قرية الاحياء

مرعيان (ܡܪܥܝܬܐ) : الرعايا

كفر شلايا (ܟܦܪ ܫܠܝܐ) : القرية الهادئة

معراثا (ܡܥܪܬܐ) : المغاير

كفر ميد (ܟܦܪ ܡܝܠܐ) : قرية الفرسخ

معيرين (ܡܥܝܪܝܢ) : الموقظون

كفر لاثا (ܟܦܪ ܠܐܘܬܐ) : قرية التعب . وهي قرية في جبل الاربعين . فيها آثار ثمينة ننصح بزيارتها . (رسم ١٢ و ١٣)

كفر زيبا (ܟܦܪ ܙܝܒܐ) : قرية السهم

كفر دام (ܟܦܪ ܕܗܢܐ) : قد تكون قرية السمن

معارة (ܡܥܪܬܐ) : المغارة

كفر عميم (ܟܦܪ ܥܡܝܡܐ) : قرية الاقميط او ولد الزينة

كفر بطيخ (ܟܦܪ ܒܛܝܟܐ) : قرية البطيخ

معارة دبسا (ܡܥܪܬܐ ܕܕܒܫܐ) : مغارة الدبس

انقراته (ܢܩܪܬܐ) : الاجانات والقصاع

معارت عليا (ܡܥܪܬܐ ܥܠܝܬܐ) : المغارة العلوية

النيرب (ܢܝܪܒ) : الممر بين جبلين

مجدليا (ܡܓܕܠܐ) : المنتسب الى القصر والحصن

معرت مصرين (ܡܥܪܬܐ ܡܨܪܝܢ) : مغارة المتمطين او المتثائبين

رسم ١٢ و١٣ : في جولة أثرية قام بها نادي الاتحاد الافرامي بقيادة مؤسسه مؤلف هذا الكتاب ، أخذت هاتان الصورتان ؛ وتظهر لنا فيهما بعض آثار كفر لاثا . وهي من نحت السوريين او بنائهم في العهد الروماني .

كفر يا	(ܟܦܪܝܐ)	: القروي
رام حمدان	(ܪܡܐ ...)	: صهريج او عين ماء حمدان
بيرة	(ܒܝܪܬܐ)	: القصر او الحصن
كفتين	(ܟܦܬܝܢ)	: المثمرون او المتكتلون
مغارة الاخوان	(ܡܥܪܬܐ)	مغارة ...
كفر تعور	(ܟܦܪ ܬܓܘܪܬܐ)	: قرية التجارة
مزرعة تلتونة	(ܬܠܬܘܢܐ)	: التليث
كفر نوران	(ܟܦܪ ܢܘܪܢܐ)	: قرية المنوّر
كفر	(ܟܦܪ)	: القرية
كفر بنى	(ܟܦܪ ܒܢܐ)	: قرية الذي بنى
كفر جالس	(ܟܦܪ ܓܠܣ)	: قرية المانع او المعطل
ريحا	(ܪܝܚܐ)	: الرائحة
ريحا الجباري	(... ܓܢܒܪܝܢ)	: ريحا الجبابرة
ابديثا	(ܐܒܕܬܐ)	: الضالة
ابلين	(ܐܒܠܝܢ)	: زاهدين صائمين

افس (ܐܦܣ) : اذن

باتنتا (ܒܝܬ ܐܬܢܐ) : بيت الفرس

باريشا (ܒܝܬ ܪܝܫܐ) : بيت الرأس

بانصرا (ܒܝܬ ܢܨܪܐ) : بيت الترنيم

بجوري (ܒܝܘܪܐ) : طاق او الشباك

بقليد (ܒܝܬ ܩܠܝܕܐ) : بيت او مكان المفتاح

بطلايا (ܒܝܬ ܛܠܝܐ) : بيت الاطفال

بلشون (ܒܝܬ ܠܫܢܐ) : مكان اللسان

حيله (ܚܝܠܗ) : قوته

راعه (ܪܥܗ) : رضه ، فلقه ، هدمه

قرصايا (ܩܪܨܝܐ) : القرصي ، اللاسع

كفرجانس (ܟܦܪ ܓܢܣ) : قرية الكاشف

كفرصندل (ܟܦܪ ܨܢܕܠ) : قرية الصندل

كفر فير (ܟܦܪ ܦܐܪܐ) : قرية الثمر

عين فير (ܥܝܢ ܦܐܪܐ) : نبع الثمر

كنيسة (ܟܢܘܫܬܐ) : الكنيسة او المجتمعة

موورين (ܡܪ̈ܝܢ) : آلهتنا

بارا (ܒܪܐ) : القفر او المكان الظاهر [رسم ١٤]

ان ما جاء ذكره في كتاب نهر الذهب للشيخ كامل الغزي صفحة ٥٢٣ ، عن وجود بهو طول ١٥ م وعرض ٧ م . له سقف ذو عوارض مطلي وفيه صليب ، ليس صحيحاً . فهذا المكان انما يقع قريباً من هناك في قرية المغارة في المكان المدعو المذوّقة . وهو قبر من القرن الثاني بعد المسيح . وليس فيه صليب . وقد جاء ذكره مفصلاً في ص ٦١ من كتاب « ضواحي حلب الأثرية » المطبوع باللغة الفرنسية ، للأثري العلامة الاستاذ صبحي صواف الحلبي القدير .

قضاء معرة النعمان

المعرة (ܡܥܪܬܐ) : المغارة

معراته (ܡܥܪ̈ܬܐ) : المغائر

بسقلا (ܒܝܬ ܣܩܠܐ) : بيت الزينة

رسم ١٤ : قبر هرمي فخم في قرية البارا

بعربو	(ܒܝܬ ܒܪܒܐ)	: .ت الطاحون ا الصفصاف و غيرها
حلبان	(ܚܠܒܢܐ)	: الحليلاب
خميره	(ܚܡܝܪܐ)	: الخمير
حورته	(ܚܘܪܬܐ)	: شجرة الحور والد
سبل	(ܫܒܠܐ)	: السنبلة
سحال	(ܫܚܠܐ)	: الرشح
كريستته	(ܟܪܝܣܬܐ)	: الاكولة ، الضخ البطن
كفر موس	(ܟܦܪ ܫܡܘܫܐ)	: قرية الشموس
كفريا	(ܟܦܪܝܐ)	: القروي
رعايا	(ܪܥܝܐ)	: المرعى
نيحا	(ܢܝܚܐ)	: المستريح
ابو عشته	(ܐܒܐ ܒܘܫܬܐ)	: الاب المهذار
تل تينا	(ܬܠ ܬܝܢܐ)	: ربوة التين
تل ثروان	(ܬܠ ܬܪܘܢܐ)	: ربوة الناقع الص
تل دبس	(ܬܠ ܕܒܫܐ)	: ربوة الدبس

ف دم (ܬܠܐ ܕܕܡܐ) : ربوة الدم

ف شيخ (ܬܠܐ ...) : ربوة

ـرة صين (ܡܥܪܬܐ ܪܝܚܐ) : المغارة ذات الرائحة الكريهة

ـكـفر رمان (ܟܦܪ ܪܘܡܢܐ) : قرية الرمان

ـاس (ܚܡܫ) : الخمس

ـكـفر نبل (ܟܦܪ ܢܘܒܠܐ) : قرية الاحتقار

ـكـفر عويد (ܟܦܪ ܥܘܝܕܐ) : قرية العادةاو المرونة

ـرة حرمة (ܡܥܪܬܐ ܚܪܡܬܐ) : المغارة المحرّمة

ـيـالا (ܥܓܠܐ) : قرية العجين

ـر تماتر (ܡܥܪܬܐ ܡܬܪ̈ܐ) : مغـاة السفود او المحراك

ـر زيتا (ܡܥܪܬܐ ܙܝܬܐ) : م ارة الزيت

ـفر سبخة (ܟܦܪ ܣܒܟܬܐ) : قـرية الوثوب او الشبابك

ـفر ياسين (ܟܦܪ ...) : قرية ...

ـر تشمارين (ܡܥܪܬܐ ܫܡܘܪܝܢ) : مغارة راشقي السهام

معر شمشا (ܡܥܪ ܫܡܫܐ) : مغارة الشمس

معر شورين (ܡܥܪ ܫܘܪܝܢ) : مغارة الاسوار

اشنان (ܫܢܢܐ) : النصل او قبضـ

الحنطة .

قضاء جسر الشغور

الشغور (ܫܓܘܪܐ) : العين المتدفقة

الشغر الفوقاني (ܫܓܪܐ ...) : العين . الساقية. الحو

الشغر التحتاني (ܫܓܪܐ ...) : مثله والنسبة فيهما سريا

بكفلا (ܒܝܬ ܟܦܠܐ) : بيت الضمان والمساعد

كفر دبين (ܟܦܪ ܕܒܝܢ) : قرية الدب او الذباب

كفر زبا (ܟܦܪ ܙܒܐ) : قرية الجهاز والصداق

كفر قطار (ܟܦܪ ܩܛܪܐ) : قرية العقدة. ومنها عق

البناء وعقدة السح

كفر نجي (ܟܦܪ ܢܓܗܐ) : قرية الاعلان والظهو

القنية (ܩܢܝܢܐ) : المال والرزق والماشي

كفر راحوم (ܟܦܪ ܪܚܘܡܐ) : قرية المحب

داما (ܒܝܬ ܕܐܡܐ) : بيت الام

ر ناص (ܒܪ ܕܝܢܐ) : ابن الخاصم

سيت (ܒܣܝܬ او ܒܝܬ ܣܝܬ) : احتقرت وتجاسرت او بيت سيت .

طيباط (ܒܝܬ ܛܒܬܐ) : بيت الخيرات

ادخين (ܕܕܟܝܢ) : الذين طهروا او الاطهار

ر كـوش (ܕܘܟܫܬܐ) : المهد

كـفير (ܟܦܪܐ) : القرية

قضاء انطاكية وقردطاغ

حبش (ܬܠ ܚܒܫܐ) : ربوة السجن

رين (ܛܪ̈ܝܢ) : الفرائس

كفر عايد (ܟܦܪ ܥܝܕܐ) : قرية العادة

ـير (ܢܩܪ) : نوقط

ـفير (ܟܦܪ) : القرية

ملحايا (ܒܝܬ ܕܠܘܚܐ) : بيت لوح الخشب

باشمره (ܒܝܬ ܫܡܪܐ) : محلة رشق السهام

بركاشلين (ܒܪ ܟܫܠܝܢ) : ابن الاضطرابات

برجه (ܒܪ ܡܓܐ) : ابن حب الماش

زعرا (من احز) : صغر • قصر • ضاق

كفرتبو (ܟܦܪ ܬܒܘ) : قريه تبو

كفر زيت (ܟܦܪ ܙܝܬܐ) : قرية الزيتون

كفر صفره (ܟܦܪ ܨܦܪܐ) : قرية الصباح او العص

قضاء اعزاز

تل سفير (ܬܠܐ ܫܦܝܪܐ) : الربوة الجميلة

تليلين (ܬܠܐ ܠܠܝܢ) : ربوة الليالي

جوبه (ܓܘܒܐ) : البئر

كفر خان (ܟܦܪ ܓܢܬܐ) : قرية البستان

كفر قارص (ܟܦܪ ܩܪܨܐ) : قرية مرقق العجين

كفر طوته (ܟܦܪ ...) : قرية

معراتا (ܡܥܪܬܐ) : المغائر

حورته (ܒܚܘܪܬܐ) : الفاحصة

غيدين (ܒܝܬ ܚܘܛܝܢ) : بيت الخيوط

ابق (ܕܒܩܐ) : اللاصق

اعل (ܙܥܠܐ) : المتزلزل والمرتجف

كفر غنى (ܟܦܪ ܓܢܐ) : قرية الظل والمخبأ

كفر كلبين (ܟܦܪ ܟܠܒܝܢ) : قرية الكلاب

كفر جوش (ܟܦܪ ܓܘܫܐ) : قرية الغشيان

ريمين (ܡܪܝܡܝܢ) : المريمات او الرافعون

حبش (ܬܠܐ ܚܒܫ) : ربوة السجن

كفر بارجة (ܟܦܪ ܒܪܓܐ) : قرية الحصن . وقد تكون بمعنى ، قرية برج الحمام

عرين (ܡܥܪܝܢ) : المغائر

كفر رحيم (ܟܦܪ ܪܚܝܡܐ) : قرية الحبيب

كفر حاش (ܟܦܪ ܚܫܐ) : قرية الالم

كفر جبرين (ܟܦܪ ܓܒܪܝܢ) : قرية الرجال

كفر انطون (ܟܦܪ ...) : قرية انطون

كفر نايا (ܟܦܪ ܢܝܐ) : القرية الصغيرة

كفرة (ܟܦܪܐ) : القرية

كشمعار (ܫܡ ܥܦܪܐ) : طيّر الغبر

كفر ناصح (ܟܦܪ ܢܨܚܐ) : قرية المنتصر

قعر كابين (ܩܥܪ ܟܠܒܝܢ) : قبع الكلاب

معراثا (ܡܥܪܬܐ) : المغاثر

كفر روم (ܟܦܪ ܪܘܡܐ) : قرية الارتفاع

كفر ميز (ܟܦܪ ...) : قرية ...

كفر جنة (ܟܦܪ ܓܢܬܐ) : قرية البستان

كفير (ܟܦܝܪܐ) : القرية الصغيرة او الجاح

كفر زيد (ܟܦܪ ...) : قرية زيد

كفر بطره (ܟܦܪ ܒܛܪܐ) : قرية البيطار . ولا يُستبع

ان تكون بطرا يونانية فتصبح : قرية الصخرة

كفر صفرا (ܟܦܪ ܨܦܪܐ) : قرية الصباح او العصفو

معرته (ܡܥܪܬܐ) : المغارة

كفر شيل (ܟܦܪ ܫܠܘܐ) : قرية المصدوع او ولد الز

✡ ✡ ✡

وهكذا نكون قد اوردنا ما ينيف على ثلاثمئة واربعين اسماً سريانياً بحتاً في حلب وضواحيها! . . . وإن هناك بعض الاقضية، بل غيرها عشرات وعشرات من المزارع الخالية من السكان لسبب ما مرّ على هذه البلاد من الفتوحات والمصائب وقلة الامن، وكلها تحمل اسماء سريانية ولم نذكر منها سوى ما همّنا من قضاء جبل سمعان فقط ! . . .

غير اننا نحمد الله على انه، في هذا العهد الجديد الذي نعمت به اوطاننا باستقلال تام وامن كامل، اندفع الشعب السوري الى بلاده الخصبة فاخذت تدر عليه لبناً وعسلاً . . . وهكذا فمن هنا الى بضع سنوات، سوف تنتعش تلك المزارع، وتفيق من سباتها العميق، لتنظر الى احفاد بنيها، وفي عروقهم يغلي ذات الدم النبيل، يعودون اليها بعد ان اقصتهم عنها يد الظلام العتاة اثناء الفتوحات مدى الاجيال! يعودون اليها، وفي نفوسهم شغف، وفي قلوبهم شغب، وفي كيانهم اندفاع مكين؛ يشذبونها فيرفعون عنها غبار الاجيال، ويعمرونها، فيعيدون اليها مجدها الغابر التليد !...

وما احرى بحكومتنا الرشيدة، ان تُعيد الى تلك الزوايا الخالدة من سوريا الحبيبة، اسماءها السريانية التاريخية، فتعيد

الينا منها ذكر الجهابذة الاعلام الذين وُلدوا فيها ، وعاشوا فيها ردحاً من الزمن ، وسطعوا بانوار علومهم فاناروا العالم ، ورفعوا لاسم سوريا اعلام مجد عُقدَت الواؤها فوق الجوزاء ، بمجد تليد لا يُمحى ولا يزول ! . . .

*

* *

والآن فقل لي يا ايها القارىء العزيز واصدق القول : ان مدينة لها من اسمها واسماء احيائها وقراها ما ينيف على الثلاثمئة والاربعين كلها اسماء سريانية بحتة ، ماذا يجب ان تسمى ؟ ! ... ثم ماذا يجب ان تسمى اللغة التي ينطق بها السكان فيها ، ولتلك اللغة قواعدها السريانية الخاصة كما نرى ؟ ! ... أليس طبيعياً وعلمياً وحقاً لا يُقاوَم ، ان ندعوها باسم بلادها : « لغة حلب السريانية » ؟ ! ...

٤ - حلب سريانية

في مفرداتِ لغتها السريانية

انّنا، بناءً على ما اوردناه في الفصل الاول من هذا الباب الثاني، اذا اردنا ان نجمع الكلمات السريانية التي يستعملها ابناء حلب في لغتهم اليومية، قد نحتاج الى مجلد ضخم. وبعبارة اخرى، قد نحتاج الى وضع قاموس حلبي، وهذا ما نرجو ان يوفقنا الله اليه يوماً، انما فيه الآن ما يخرجنا عن موضوعنا وغايتنا من هذا الكتاب، خاصة وان المئات من هذه الكلمات قد اندمجت مع العربية، حتى اصبحت فيها الكلمات الوحيدة التي تؤدي المعنى المطلوب منها، وليس لها مرادفات، رغم غنى اللغة العربية بالمرادفات...

ولذا فاننا نكتفي بايراد شيء من الكلمات التي يستعملها الحلبيون، وليس لها في اكثر الاحيان اي ذكر في قواميس اللغة العربية، رغم ما حوته من مئات الكلمات السريانية...

واننا نلفت نظر القارىء الى اننا جريا على ما كان في الفصل السابق نتبع تجاه كل كلمة سريانية حلبية مكتوبة بالحرف السرياني الحلبي او السوري ما يقابلها مكتوباً بالحرف السرياني الرهاوي وذلك لتسهيل مطالعتها في معاجم اللغة السريانية ، ليس الا !...

اليك اذاً ما طرأ على فكرنا في هذه العجالة ، من المفردات السريانية الحلبية ، وقد رتبناه على الحروف الابجدية . وتلاحظ ان ليس فيها كلمة واحدة تبدأ باحد الاصوات : ث ، خ • ذ • ض • ظ • غ . لان هذه الاصوات الموجود في السريانية ، انما هي تركيب لاحرف اخرى موجودة في السريانية وهي : ت ، ك ، د ، ج •••

ا = ܐ

إمت	(ܐܡܬܝ)	: متى
اركون	(ܐܪܟܘܢ)	: قائد • زعيم
است	(ܐܣܬ)	: معناه معروف
إيطان	(ܐܝܛܢ)	: خصلة شعر . ومنها الخيط المضفور كالخصلة .

اتغندر (ܐܬܓܢܕܪ) : تبختر، تمايل في مشيته

اتعبت الدنبلة (ܐܬܬܥܒܬ) : انتفخت وغلظت

ابتلش (ܐܬܒܠܫ) : ابتلي، آذى . تحرش .

(في العبارة «روح بلا نبتلش فيك»)

إيد (ܐܝܕܐ) : يد

إيدَيك (ܐܝܕܝܟ) : كذا بالجمع لا بالمثنى) : يداك

أينا (ܐܝܢܐ) : مَنْ (حين يُقال : اينا واحد منكن ضحك)

ب = ܒ

بكتّر (ܒܟܪ) : اصبح . سبق

بكّير (منها) : باكراً

بسيط (ܦܫܝܛܐ) : اعتيادي

البيبو (ܒܒܘܢܐ) : الطفل الصغير

بطة (ܒܛܘܬܐ) : وعاء الخمر

بربر (ܒܪܒܪ) : صوّت

بق (ܒܩܐ) : البعوضة ، كما يسميها بشكل صحيح الحلبيون وحدهم

بز (ܒܙܐ) : ثدي او حلمته

بعق (ܒܥܩ) : صرخ

برطش اللعب (ܦܪܛܫ) : صفع . لوث

برشان (ܦܘܪܫܢܐ) : مميّز . وهو خبز يميّز عن غيره للقداس .

باعوث (ܒܥܘܬܐ) : طلبة

برخمور (ܒܪܟܡܪܝ) : بارك يا سيد . وفي المثل : قسيس البيت ماله برخمور

بصبوصة (ܒܨܒܘܨܝܬܐ) : شرارة نار . او قطعة صغيرة منه .

برا (ܒܪܐ) : خارجاً

براني (ܒܪܝܢܐ) : خارجي

برشوشان(*) (ܒܪܫܘܫܢ) : نوع من الرياحين

(*) ان الحشائش الحلبية التي نذكرها فيما يلي : اخذنا اسماءها عن المؤرخ الشيخ كامل الغزي في كتابه نهر الذهب (١ : ٣٤)

ج = ܓ

جوا (ܓܘܐ) : داخلا

جواني (منها) : داخلي

جب (ܓܘܒܐ) : بئر

جنزر او زنجر (ܐܙܓܪ) : صدىء

جرامة من (ܓܪܡܐ) : عظم . وهو اللحم يبقى على العظام ، فيجمعه اللحام و يبيعه بسعر زهيد .

جلى (ܓܠܐ) : اظهر ، بيّن . وهو في لغة الحجارين والمعماريين ، فرد الحجارة لاظهار الصالح منها من الطالح . . .

د = ܕ

دعك (ܕܥܟ) : عجن

دغل (ܕܓܠ) : مكر

دقر (ܕܩܪ) : صدم

دقّر	(منها)	: توقف
دقن	(ܕܩܢܐ)	: لحية
دبّر	(ܕܒܪ)	: ساس . ارشد
دنب	(ܕܘܢܒܐ)	: ذيل او ذنب
دهب	(ܕܗܒܐ)	: ذهب
ديب	(ܕܐܒܐ)	: ذئب
دكر	(ܕܟܪܐ)	: ذكر
دف	(ܕܦܐ)	: لوح خشب
دندل	(ܕܢܕܠ)	: دلى
دبح	(ܕܒܚ)	: ذبح ومشتقاتها
دخيا	(ܕܟܝܐ)	: نقي . وهي بلغة باعة الدجاج، الدجاجة النقية من كل مرض ، الصالحة للاكل !
داروخ	(ܕܪܘܟܐ)	: غصن كرمة
دبّق	(ܕܒܩ)	: لصق . غرى (منه د.بقننا)
دبَق	(منها)	: ما يُلصق من محلول السكر وغيره .

ܗ = ه

هدس (ܗܘܣ) : فكّر . امعن النظر

هنهونة (ܗܢܗܘܢܐ) : تهنئة صغيرة

هاليلويه (ܗܠܠܘܝܗ) : سبحوا اللّه

هبّال (ܗܒܠܐ) : بخار

هلاّل (ܗܘܠܠܐ) : قطعة من الصلاة ويقال: صلى الهلال .

هرهر (ܗܪܗܪ) : سرب جرى

ܘ = و

واوا (ܘܘܐ) : وجع . ألم

وز (ܘܙܐ) : إوز

وعد (ܘܥܕܐ) : موعد

وروار (ܘܪܘܪܐ) : وروار

وطا (ܘܛܠ) : طائر كالحجل يسميه العرب الدرّاج

ز = ا

زبون (ܙܒܘܢܐ) : مشترٍ . مبتاع

زفرة (ܙܘܦܪܐ) : ما يطفو فوق القدر من الاو

زفر (ܙܦܪ) : قذر ، زنخ ، الخ

زرز من (ܙܪܙ) : حذق ، تنشط

زور (ܙܘܪܐ) : عظم الصدر

زرب (ܙܪܒ) : سال

زمر الهوا (ܙܡܪ) : نفخ

زمور (ܙܡܘܪܐ) : انبوبة

زيّح (ܙܝܚ) : حمل بابهة

زياح (ܙܝܚܐ) : زيّح

زلابية (ܙܠܒܝܐ) : حلوى معروفة

زوفا (ܙܘܦܐ) : زوفى

زنبيل (ܙܢܒܝܠܐ) : وعاء

زريعة (ܙܪܝܥܬܐ) : الارض المزروعة بحسب الس
وعربيّتها زَرّيعة .

ح = ܚ

حياصا (ܚܝܨܐ) : حزام

حيل (ܚܝܠ) : قوة

حوار (ܚܘܪܐ) : الحجر الابيض

حاشا (ܚܫܐ) : نوع من الصعتر

حدا (ܚܕܐ) : احد

حسن عليه (ܚܣܢ) : غلبه

حرث (ܚܪܬ) : حرث

حالول (ܚܠܘܠܐ) : آلة نجارة تضم اجزاءها لوالب . من ܚܠܠ ثقب ، جوّف

حبالتي (ܚܒܠܬܝ) : اسفي

حوتري (ܚܘܬܪܐ) : متعجرف ، قبضاي

ط = ܛ

طرش (ܛܪܫ) : لطخ

طرّش (ܛܪܫ) : رشّ

طرطش (ܛܪܛܫ) : رش

طاف (ܛܦ) : فاض ، « طاف النهر »

طفطف (ܛܦܛܦ) : قفز

طفش (ܛܦܫ) : جهل

طبه (ܛܒܐ) : قصة ، وفي المثل « اشو طب
يا ربه » .

طبوع (ܛܒܘܥܐ) : قراد يتعلق بالجسم

طاسة (ܛܣܐ) : وعاء . « قد تكون الكلم
غير سريانية الاصل . انما الملاحظ فيها انها تلفظ في حل
بالطاء كما في السريانية لا بالتاء كما في اصلها .

طارو (ܛܪܐ) : إطار . ويقال : فتحه على طا

طواية (ܛܘܝܬܐ) : آلة لشي اللحم

طعمنا (ܛܥܡܢ) : اطعمنا ، اذقنا

طعّم (ܛܥܡ) : لقح

طوبانية (ܛܘܒܢܝܬܐ) : مغبوطة

طريف من (ܐܛܪܦ) : انهل واتعب . وهي في لغة

الدجاج، صفة للدجاجة التعبة الغير الصالحة للذبح والاكل

ي = ܝ

يدامة	(ܝܘܡܬܐ)	: ادام
يبروح	(ܝܒܪܘܚܐ)	: اللفاح البري
يا بو	(ܐܘ ܐܒܐ)	: يا ابي . ويتبعها
يا مو	(ܐܘ ܐܡܐ)	: يا امي
يي	(ܝܝ)	: واه
يوسف	(ܝܘܣܦ)	: نلفظها بكسر السين كما يتطلب اصلها السرياني .

ك = ܟ

كدن	(ܟܕܢ)	: ربط الحيوان تحت النير
كدانة	(منها)	: مصدر
كش	(ܟܫ)	: طيّر ، طرد ، زجر .
كمش	(ܟܡܫ)	: قبض

كاهن (ܟܗܢܐ) : خادم الالهيات

كهنوت (ܟܗܢܘܬܐ) : حالة او وظيفة الكاهن

كنيسة (ܟܢܘܫܬܐ) : محل الاجتماع

كنيس (ـ) : مثله

كابوس (ܟܒܘܫܐ) : ما يضغط

كرز (ܟܪܙ) : وعظ ، بشر

كرزة وكاروز (ܟܪܙ) : من ذات الفعل

كتاب (ܟܬܒܐ) : كِتاب . وكلمة كْتيب « من ܟܬܒ » اي الشيء المكتوب .

كداب (ܟܕܒܐ) : كاذب

كدَب ، كدبة ، كدْب الخ من ذات الفعل

كيله (ܟܝܠܐ) : مكيال . وعاء

كَمْ (ܟܡܐ) : بضمة . كقولك : « اشترينا كم كتاب ، وبمعناهن بعد كم يوم »

ل = ܠ

لقن (ܠܟܢ) : لكن ، وعاء

بَش (ܠܒܘܫܐ) : ثياب وما يتبعها

لاش (ܠܫ) : جبَل « منه لاش العجين »

طش (ܠܛܫ) : ضرب بالمطرقة

لمطش ، انلطش : من ذات الفعل

بيس (ܠܒܫ) : إلبس

هت (ܠܗܬܐ) : لهث

بخ (ܠܒܟ) : لصق والصق

بخة (منها) : لصقة

لخلج (ܠܓܠܓ) : لثغ واضطرب . فيقال لسانه عباجلج

طى (ܠܛܐ) : كمن

ن الليل (ܒܪ ܠܠܝܐ) : اللص او الفاسق او المفسود، تعبير سرياني

ي (من ܠܒܠ) : منجم ، عراف . والمعنى كلام فارغ ككلام العراف .

لطة او لطعة (ܠܛܥ) : لحس

وس (ܠܥܘܣ) : مضغ ، علك

م = ܡ

منيح (ܡܢܝܚܐ) : حسن

مَي (ܡܝܐ) : ماء

معَس (ܡܥܣ) : عصر

مرط (ܡܪܛ) : نتف

مرطوط (ܡܪܛܘܛܐ) : رداء . وفي المثل الحلبي :
« شرطوط مرطوط اسمه قميص »

مشح (ܡܫܚ) : دهن بالزيت

مشحة (ܡܫܘܚܬܐ) : مصدر بالفعل السابق

مار وماري (ܡܪܝ) : السيد « للقديس »

مسكين (ܡܣܟܝܢܐ) : فقير ، ضعيف

مرمر (ܡܪܡܪ) : امرّ : صيره مرًا

مرمر (ܡܪܡܪ) : نغص

مخل (ܡܟܘܠܐ) : عمود من حديد

مكوك (ܡܟܘܟܐ) : آلة للنسيج

ماسور (ܡܣܣܘܪܐ) : قطعة المكوك

متل (ܡܬܠܐ) : مثل ، تشبيه

مرقه (ܡܪܩܗ) : غسله ـ ويقال اجا عرقه مرقه

مدينة (ܡܕܝܢܬܐ) : البلدة

مصاصة (ܡܨܨܐ) : الشيء يُمص

قضية معسة (ܡܥܣܣܬܐ) : مشوّشة

ملكوت (ܡܠܟܘܬܐ) : السماء

مطمورة (ܡܛܡܘܪܬܐ) : مخبأة ، كنز

ماطي للارض (ܡܛܐ) : وصل

مزكة (ܡܙܓܬܐ) : باطية كأس . قدح خمر

مصيص (ܡܨܝܨܐ) : ضعيف . ويقال : خيط مصيص

معك (ܡܥܟ) : دلك ، عصر . ويقال : معك الغسل

محبوكة (ܡܚܒܘܟܬܐ) : مخلوطة ، نوع طعام

من يوم ليوم (ܡܢ ܝܘܡ ܠܝܘܡ) : يوماً فيوماً

ن = ܢ

نطر (ܢܛܪ) : حرس

ناطور	(ܢܛܘܪܐ)	: حارس
ناقوز او ناقوس	(ܢܩܘܫܐ)	: جرس
نكش	(ܢܟܫ)	: حفر
نبش	(ܢܒܫ)	: حفر
نتع	(ܢܬܥ)	: جذب
ناقومه	(ܢܩܘܡܐ)	: المنتقم ، القاصص
نيشان	(ܢܝܫܐ)	: علامة معينة
ناشن	(منها)	: صوّب الى الهدف
نيح	(ܐܢܝܚ)	: اراح
نياح تنيح	(منها)	: راحة ، استراح
نتش	(ܢܬܫ)	: خطف
منتوش	(منها)	: ممزق
نقر	(ܢܩܪ)	: نقب بلغة النجارين
نقز	(ܢܩܙ)	: آلم
ندر	(ܢܕܪܐ)	: النذر
نبيذ	(ܢܒܝܕܐ)	: الخمر
نهش	(ܢܗܫ)	: عض

نوّى	(ܢܘܐ)	: صوّت « للقط »
نهار	(ܢܗܪ ܢܗܘܪܐ)	: اضاء ، اشرق وهو خلاف الليل .

س = ܣ

ساطور	(ܣܛܪ)	: اسم فاعل شطر ، فصل
ساف	(ܣܦ)	: فني
سبت	(ܫܒܬܐ)	: اليوم السابع
سكّر	(ܣܟܪ)	: اغلق « سكر الباب »
سبط	(ܫܒܛܐ)	: قبيلة
سبلة	(ܫܒܠܐ)	: سنبلة
سيريس	(ܣܪܝܣ)	: في لغة صانعي الاحذية : شراس ، غراء
السفار	(ܫܦܪܐ)	: صلاة العشاء
والسلام	(ܘܫܠܡ)	: كذا مع الواو ، تقال في آخر الكلام بمعنى الختام
سخلة	(ܣܟܠܐ)	: احمق ، مجنون . وفي المثل

الطول طول النخلة ، والعقل عقل السخلة .

سميد (ܣܡܝܕܐ) : لب الحنطة

ساموك (ܣܡܘܟܐ) : اسم فاعل من سمخ اوصل واحل . وهي في لغة الفرانين ، آلة توصل اقراص العجين ، الى بيت النار وتحاها فيه لتخبز .

سوبط (ܣܘܒܛ) : ملّح ـ يُقال عن القديد حين يظهر ملحه خارجاً بعد ان يتشرب الرطوبة . و ܣܘܒܛܐ هو القديد .

سفق (ܣܦܩ) : عطل ، ابطل .

(ܣܘܦܩܢܐ) : بطالة ، فراغ . وفي القول : رايح جايه عبسفق .

سفق (ܣܦܩ) : هاجر ، ترك المكان . وفي القول : سفقتها من هون لاسرايا .

سحنة (ܣܚܢܬܐ) : هيئة

سرد (ܣܪܕ) : غربل

سرادة (ܣܪܕܐ) : ما يُغربل من الحمص

سريجة (ܣܪܝܓܬܐ) : جوالق من خوص

ع – ܥ

عابورة	(ܥܒܘܪܬܐ)	: مطرة تمرّ سراعاً
عتيق	(ܥܬܝܩܐ)	: قديم
عربون	(ܥܪܒܘܢܐ)	: رهن
عمّص	(ܥܡܨ)	: اغمض
عماميص	(ܥܡܨܘܬܐ)	: الرمد
عفار	(ܥܦܪܐ)	: تراب . ومنها وجهه معفر اي مغبّر
عيد	(ܥܐܕܐ)	: يوم فرح
عتيد	(ܥܬܝܕܐ)	: مزمع ، مستقبل
عدّان	(ܥܕܢܐ)	: وقت
عب	(ܥܘܒܐ)	: الحضن او ما بين الثياب
عام	(ܥܡܐ)	: شعب . ويقال : «عام وقام»
عراطة	(ܥܪܛܐ)	: قطعة فحم تخرج رائحة خبيثة
عمد	(ܥܡܕ)	: غسل – ومنها عماد وتعمد ومعمودية ، ومعمدان

عصص او عصعص (ܥܨܨ او ܥܨܥܨ) : ابتلى او ضغط.وم

عصيص (ܥܨܝܨܐ) : ضيق

عرطنيثا (ܥܪܛܢܝܬܐ) : بخور مريم

عكر (ܥܟܪ) : حجز، صدّ . وفي القو

« عكره عكرة اعمى بقرنة » .

عمبر (ܥܡܒܪ) : عنبر، طيب

ف - ܦ

فقع (ܦܩܥ) : مات، صدع

فرقع (ܦܪܩܥ) : رعد، قصف، ارعد

فراقيع (منها) : مفرقعات

فرم (ܦܪܡ) : قطع

فج (ܦܓܐ) : عجز

فالج من (ܦܠܓ) : قسم، وفلج بكل معانيها

فلَّج (ܦܠܓ) : في لغة النجارين، تقسيم اسن

المنشار يميناً ويساراً .

فحيح (ܦܚܝܚܐ) : ارعن، سخيف

فشح (ܦܫܚ) : فرج بين رجليه

فرشخ (ܦܪܫܚ) : فرج بين رجليه
ويستعملها العمال، للتعبير عن فتح ما بين ساقي قطعة من حديد وغيرها .

فرشخانة (منها) : آلة منفرجة الفوهة معروفة تجمع فيها الكناسة . وقد تكون يونانية ايضاً !

فرتك (ܦܪܬܟ) : فتّ

فرتوكة (ܦܪܬܘܟܐ) : فُتات ، قطعة خبز

فطر (ܦܛܪ) : اكل وشرب

فشر (ܦܫܪ) : كذب ، هذا . ومنها كلام فشروي ومنها تلفشار (ܬܠܦܫܪܘܬܐ) اي مناقضة .

فتفت (ܦܬܦܬ) : فتت

فشكل (ܦܫܟܠ) : لوى ، صدم . ومنها :

تفشكل (ܐܬܦܫܟܠ) : صدم

فصفص (ܦܣܦܣ) : عرّق ، جرد العظم . ويقال « افصفص لحمة عن عضامك » .

فار (ܦܪ) : احتد ، غضب

ص = ܨ

صوَرُه (ܨܘܪ) : صرع، اغمي عليه

صحيح (ܨܚܝܚܐ) : بمعنى كامل

الصوص عبصوصي (ܨܘܨ) : زقزق الفرخ

صوصية (ܨܘܨܝܬܐ) : صغيرة شعر به تدب بعض الحشرات، فنقول : « قرعة صوصية »

صح الخشبة (ܨܚ) : في لغة النجارين، اي نظفها

كسر الصفرا (ܨܦܪܐ) : الصبح، اكل صباحاً

صفف (ܨܦ) : صف، نظم

ق = ܩ

قشّ (ܩܫ) : جمع

قشة (منها) : طعـام جمعت اجزاؤه من مختلف اعضاء الحيوان

قاشوشة (منها) : آلة لجمع ما يقع في البئر

القش (ܩܫܐ) : التبن واليبس من كل نبات

(من ܩܫܬܐ) : الهدف : ابصره

(ܩܘܩ) : غراب

(ܩܝܡܬܐ) : انبعاث

(ܩܘܪܒܢܐ) : ضحية

(ܩܫܐ) : كاهن ، جد

(ܩܫܝܫܐ) : شيخ

(ܩܕܫ) : طهّر ، قدم الذبيحة ، قداس

قداسة ، قدّوس ، قديس ، قدسية ، من ذات الفعل .

(ܩܛܘܠܐ) : مميت ، والنسبة اليه ، فنقول :

ضرب قاتولي ، وخضة قاتولية .

(ܩܘܪܕܢܐ) : نبات طبي

(ܩܢܘܪܐ) : نوع من البقول

(ܩܪܝ) : إقرإي

(ܩܘܡ) : قم ، انهض

(ܩܠܝܬܐ) : « اصلها لاتيني » مسكن

الراهب او المطران ، الذي كان عادة يؤخذ من

الرهبان .

قرقش الكعك (ܩܪܩܫ) : قضمه ، او صوت ق

قاشم الشجر (من ܩܫܡܠ) : قطع اغصانها

قرط (ܩܪܛ) : قضم ؛ كسر

باطراف اسنانه

قرؤوطا (ܩܪܘܛܐ) : عظم لين . قصبة في

هي مجرى الطعام والشراب .

قاش (ܩܫܫ) : حرك . وهي في

الحدادة ، تقال حين تحرك قطعتان من حد

غيره ، لتجعلا في مكانهما عن بعضهما .

قرمة (ܩܘܪܡܬܐ) : اصل الشجرة والن

ر = ܪ

ريق (ܪܘܩܐ) : لعاب

رشم (ܪܫܡ) : عمّد

رش (ܪܫܫ) : وزع الماء . ومنها

اي آلة الرش .

ريّس (ܪܝܫܐ) : رئيس

(ܙܕܠܐ ܐܘ ܙܕܗ) : الكبير. وفي لغة النجارين أكبر آلة تُمسك باليد .

(ܙܡܡܠ) : رائحة

ش = ܫ

(ܫܒܛ) : ضرب

(منه) : ضربة

(ܫܒܘܛ) : سمك معروف بكثرة ضربه وقوته حين يؤخذ .

(منها) : الضرب . ويُقال : «وقع بيناتن الشوبوط»

(ܫܒܛܛܐ) : خبز يمدد فيصبح طويلاً كالعصا .

(ܫܘܒܐ) : الحر، القيظ

(منها) : السموم

(ܫܠܚ) : نزع ثيابه

(ܫܠܚ ܐܣܟܝܡܐ) : خرج من الرهبانية

شوبهورو (ܫܘܒܗܪܐ) : تعظيم

شبابتي (ܫܒܒܬܐ) : جارتي

شوتفة (ܫܘܬܦܘܬܐ) : شركة ، اشتراك

شرش (ܫܪܫܐ) : اصل

شرط (ܫܪܛ) : مزّق

شرطوط (منها او من ܫܘܪܛܐ): وهو الغزل المنشور.و
المثل اعلاه : « شرطوط مرطوط اسمه قيص »

شقف (ܫܩܦ) : هشم

شاقوف (ܫܩܘܦܐ) : مهشّم ، وهو في لغ
الحجارين ، مطرقة كبيرة من الحديد . والعر
يسمونها الملطاس الذي هو غير عربي ايضاً .

شقفة (منها) : قطعة

شقيفي (ܫܩܝܦܐ) : حجر من جبل شقيف
المذكور اعلاه، وهو الجبل الصخري الحاوي كـ

شلف (ܫܠܦ) : نزع

شطح (ܫܛܚ) : سطح

شقل (ܫܩܠ) : حمل

(ܫܩܘܠ) : احمل

(ܫܕܘܠ) : اسقطه

(ܫܡܫܐ) : خادم

(ܫܘܟܪܐ) : سواد ، فحم

(ܫܠܦ) : ورّب . وهي في لغة النجارين نوع من العمل معروف .

(منها) : توريب في الخشب او البنيان

(ܫܠܘܦ) : اخرجه ، انتضاه

(ܫܒܘܠܬܐ) : سنبلة الذرى

(ܫܒܫܠܐ) : غبيراء وهو نبات

(ܫܘܫܒܝܢܐ) : كفيل

(ܐܫܟܪܐ) : قطعة ارض تزرع

(ܐܫܢܝ) : اجال غيّر ، اي افسد . ومنها

(ܫܢܝ ܫܒܝܠܐ) : فسد ، بلي

ث = ܬ

(ܐܬܦܐ) : انفية ، موقد

تنورة (ܛܢܘܪܐ) : ثوب واسع

تنور (ܛܢܘܪܐ) تنور للخبز ، واتون : كما في
« تنور الكلس » مثلاً .

تبورة او دبورة (ܛܒܘܪܐ) : كسارة . وهي في لغة
الحجارين مطرقة كبيرة لتكسير اللبن .

تَلميذ بفتح التاء (ܬܠܡܝܕܐ) : تِلميذ بكسرها

تشمشت (ܬܫܡܫܬܐ) : صلاة

ترحم علينا (ܐܬܪܚܡ ܥܠܝܢ) : ارحمنا

ترحرح (ܐܬܪܚܪܚ) : ترجرج . وقد جاء في
مثلنا : « انراح راح لا تترحرح »

تالوت (من ܬܠܬܐ) : ثالث فيقال « عتالوت »

ترتع (ܬܪܬܥ) : هيج ، اثار ، حرك

هذا ما عنّ على بالنا في هذه العجالة ، من الكلمات السريانية الحلبية التي تنيف على الثلاثمئة والثلاثين . وبامكان القارىء اللبيب ، اذا لاحظ الكلمات التي يتداولها الحلبيون في احاديثهم ، ان يجد بنفسه عشرات غيرها ، من الكلمات التي لا يمكنه ان يجد لها ذكراً في القواميس العربية . ولا شك في ان اكثر من ٨٠ ٪

خاص باللهجة الحلبية ولا نجده في باقي اللهجات السريانية
رية .
ويجب ان نضيف الى هذه الكلمات الكثيرة اسماء الشهور
ا زالت محفوظة في اللغة السريانية الحلبية كما كانت، وهي من
ن الاول الى ايلول .
ونضيف الى هذا ايضاً الارقام العددية التي يستعملها الحلبيون
قواعد اللغة السريانية .
وفوق هذا وذاك ، نرجو من القارىء النجيب ان يضيف
والمئات من الكلمات التي اشرنا الى مواضعها في الفصل
من هذا الباب ، تلك الكلمات التي اندمجت باللغة العربية ،
كنها ما زالت سريانية يستعملها اصحابها الحلبيون الى اليوم ؛
لكلمات التي اصبحنا ولا يخطر سوى على بال اللغويين انها
بية ، مثل هذه : عرب ، عروبة ، عراب ، فاروق ،
، مقاليد ، عيد ، حج ، توراة ، المؤمن ، النبي ، قرية
دفتر ، مدينة ، سكينة ، بنى بنياناً ، آمن ايماناً ، بارك
، بشر بشارة ، تاب توبة ، دان دينونة ، سجد سجوداً ،
لوة ، صام صوماً وصياماً ، قرب قرباناً . الخ...الخ...
منها اسماء الجلال الالهي : الله ، رحمن، اللهم، باري تواب

ديان، سبوح، قدوس، قيوم، مهيمن، مسيح، روح الق
قديس الخ . . .

ومنهـا اسماء شجر ونبات : رمان، زيتون، زع
كمون، بطيخ، الخ . . .

ومنها الفاظ مختومة بالتاء الطويلة : ناسوت، ملكـ
لاهوت، جبروت، رحموت، كهنوت، حبوت، حا
طاغوت، الخ . . .

ومنهـا فيها النسبة بالنون : جسداني، رهباني، جسـ
روحاني، حقاني، رباني، طوباني، نصراني، الخ . . ا

وهذا كله ولا ريب بعرضٍ من عدله ! .

✡

✡ ✡

ويسرنا في ختام هذا الفصل ان نحيل القـارىء الى ا
الثالث من هذه السلسلة وعنوانه « هنهونات حلب » حيث ي
كيف ان شعبنا قد حافظ الى اليوم، في تضاعيف لهجته ا
على اجمل تهنئة يقوم بها ؛ بل لا يرى بدأ من القيام بها في
مناسبة فرح، حتى دعوناها اميرة الهنهونات، وهي كما

هنهونة سريانية محضة وهي :

« اللّه يساوي ، دوص دوص ، جمى بعوشنا دبورخ منيح ، دوص دوص ، حابيبا ، هل »

ومعناها : « ليوفقك الهي ، افرح وابتهج ، اصرخوا بقوة قائلين ، ليكن زواجك مباركاً ، الا افرح وابتهج ، وانتم يا احباء هللوا » .

* * *

ولآن بعد هذا الدرس الطويل الناشف ، نروي لك ايها العزيز ، للتسلية قصة حلبيـة ، سوف لا تتمكن من فهمها مهما استعنت بالقواميس العربية . انما يفهمها كل حلبي ، لان كلماتها سريانية ، من لغته السريانية ، التي اوردنا بعضها في هذا الفصل :

يوسف المسكين

يوسف المسكين شلح شرطوط لبس مرطوط ، وايديه مشحورة . وشقل تبورة وشاقوف وحالول ورابوب ، وفشخ

تلاتمية وتليتين فشخة ، واندقر بشرش قبار ، وتفشكل بكومة فريكة وقش وسبل ، وانطبش جوات الكومة علناطور ، وعلى تور مكدّن ومشطح وعبكش البق بدنبه !.. وفاروق الناطور بعدّان نطارته ، وفيتله معه وعبنطر ، قشعه ، وقام شبطه اربتعشر شبطه . وبقع فيه : ايمت تشركات ما قشعتنا ؟ بعينك بصبوصة! يشر ريقك ! وتتشركل بتنور ! والله لافصفصك ! . . . وشمط الساطور ، وشلفه عليه ، شلفة المكوك ، شلفة قاتولية فرمته فرم! وحنن عليه . وقام عمصله عينيه بمرطوطة وشحوره بشحوار . وفرشخ اجريه ، ونكش الطين ، وشطحه جواته . وقش كومة برشوشان ، وعرطنيثا ، وحاشا ، ويبروح ، وزوفا ، وقردمان ، وقبار ، وشبشتان ، بلا ما حدا يقشعه ، وملاه . وشطف ايديه بالطشت بلا ما يطرطش ، وكت المي عليه وسكّر . . . ونطر الناطور ، تعبرت العابورة ، وزمّر زموره ، وفشحا !...

٥ - حلب سريانية
في قواعد لغتها السريانية

اذا كانت حلب سريانية في اسماء احيائها وقراها ، اذا كانت سريانية في لغتها الخاصة وما فيها من مئات التعابير السريانية المحضة ، اذا كانت سريانية في الخط الذي تكتب به كما بيَّنا اعلاه ، فان هذا كله ما كان ليكفي بنظرنا ، لولا ان القواعد التي تسيّر هذه اللغة ، هي قواعد اللغة السريانية ، اتخذت لها في حلب صبغة خاصة ، فجعلت اللغة الحلبية تتميز عن غيرها ، ولا تمت الى قواعد اللغة العربية او الى غيرها باية صلة ؛ لذلك وجب ان نسميها بحق : « لغة حلب السريانية » !...

اننا نعمل على اصدار كتاب خاص يبحث في قواعد اللغة السريانية الحلبية ، مع قاموس يحوي مفرداتها ؛ فالى ان يهيء لنا الله القيام بهذا العمل ، الذي انما هو فتح جديد صعب المنال ، يدفعنا اليه واجب الحب والتضحية لوطننا الحبيب الغالي سوريا ،

نكتفي بسرد بعض القواعد التي لا بد منها ، ليكون موضوعنا كاملاً فنقول :

☆

☆ ☆

١ - قواعد عامة

القاعدة الاولى العامة ، هي قاعدة الحركات :

١َ - المعروف في اللغة العربية ان حركاتها ثلاث فتح ـَـ وضم ـُـ وكسر ـِـ ؛ واما الحركات في لغتنا الحلبية فهي تمام الحركات السريانية لا يزاد عليها ولا ينقص عنها شيء البتة واليكها:

الفتاح	ـَ	ـَـ	يُلفظ	مثل	a
الزقاف	ـُ	ـٰـ	=	=	o
الرباص	ـَ	ـٍـ	=	=	é
الحباص	ـِ	ـِـ	=	=	i
العصاص	ـُ	ـٌـ	=	=	ou

٢َ - اننا نتبع في لفظ الرباص تمام القاعدة السريانية وهي :

متى تبع الرباص حرف ساكن ، لُفظ مثل e الفرنسية اي خفيفاً ، فنقول : من قال لك (meun) وليس مَن (man).

اما اذا تبع الرباص حرف متحرك فيلفظ عميقاً : إِمَت (ématt) وليس إيمت (imatt) ...

ثم اذا كان ما قدمنا ، فتعال معي يا ايها القارىء الى اي جامع او كنيسة ، الى اي نادٍ ثقافي او محكمة جليلة ، لنستمع الى خطبة باللغة العربية لشيخ او قسيس ، او محاضرة لاستاذ خبير او دفاع لمحامٍ بارع ، وجميعهم ولا شك يتقنون اللغة العربية كل الاتقان ، سوف نجدهم جميعاً يعثرون باللفظ في الامور التالية :

٣ً ـ هاء الغائبة المسبوقة بكسر ، لا يتمكن لساننا الحلبي من لفظها عند الوقف . فنلفظها بالكسر السرياني الذي هو اعمقناء كما في المثل : انصت الى كلامِه ، كان يلقيه من منبرِه ، فنقول : Kalameh, minbareh وليس Kalamih minbarih .

٤ً ـ كذلك الضم العربي نلفظه جميعاً وبكل اسف ، كالضم السرياني الذي يسبق الضمائر ، لاننا لا نعرف هذا الضم العربي في لساننا . فمثلاً طيبهُم من اصلهم ، نلفظها Tibouhom min Aslihem بدلاً من : Tibouhoum min Aslihim .

٥ً ـ وها هوذا لسننا السرياني الحلبي الثقيل يعثر في تنوين

الرفع وتنوين الجر ايضاً فنلفظهما كما في لساننا . مثال ذلك: حياتهم نومٌ في كسلٍ نلفظها : Hayatouhom naoumon fi Kasalen بدلاً من : Hayatouhoum naoumoun fi Kasslin — ما ذلك الا لان هذا التنوين القصير وبكل اسف غير موجود في لغتنا السريانية —

اما اذا قيل ان هذا مجرد لحن في اللسان ! فنجيب اننا لا نجد قطعياً هذا اللحن عند اي من غير السريان ، كالانكليز ، والفرنسيين ، والالمان ، والاسبان ، والايطاليين وغيرهم ، ممن يتعلمون اللغة العربية . اما ان نجده عند الحلبيين والسوريين فلا نفهم ذلك الا اذا علمنا انهم قد اعتادوا هذا اللفظ طبيعياً في لسانهم السرياني ! . . .

القاعدة العامة الثانية ، هي قاعدة التحريك :

٦ ـ ان الكلمة في لغتنا السريانية الحلبية لا تختمها حركات الاعراب . فلا رفع ولا نصب ولا جر ولا تنوين . وبذلك فلا يتغير آخرها ، مهما طرأ عليها من تبديل ، ومهما تقدمها من عوامل كالافعال والحروف . وذلك تبعاً للقاعدة العامة التي تجري عليها اللغة السريانية في جميع لهجاتها كالكلدانية والرهاوية واللبنانية والدمشقية الخ ... فنقول :

قشعنى ناطورْ ، وشبطتْ ناطورْ ، وحسنتْ عناطورْ .
كدبو الكدّيبينْ ، كشيتْ الكدّيبينْ ، بعقتْ فلكديبينْ
تشحورْ الحوارْ ، شطفتْ الحوارْ ، بنيتْ بحوارْ بيتْ الزبونْ .

هذه هي القاعدة المتبعة في جميع اللهجات السريانية على السواء . فاين هي من الفصول المطوّلة المعقدة التي يحويها النحو العربي في ما يخص النواصب والجوازم والفاعل والمفعول به ، وما يتبعه من شتى المفاعيل كالمفعول المطلق ، والمفعول لاجله ، والمفعول فيه ، والمفعول معه ، والحال الخ... الخ...؟! اين هي من الجار والمجرور ، والمضاف اليه ، والنعت والعطف والبدل والتوكيد ، الخ...الخ...؟! . بل اين هي من قداعد النحو والاعراب اجمع ، التي بدونها لا لغة عربية ؟ ! هذه القواعد التي يحار التلميذ في اتقانها ، فيصل الى غاية دروسه الثانوية عندنا ، وينال فيها الشهادات الحكومية ، ونراه مع ذلك لا يقرأ صفحة واحدة دون ان يقع في اغلاط شتى ! هذه القواعد التي يدرسها اللغويون السنين الطوال ولا يتمكنون من سبر اغوارها وكشف معمياتها ، لما فيها من شواذ ، وما في تطبيقها من آراء متضاربة؟!...
اننا لا ننكر ان هذا كله نتج عن غنى اللغة العربية وفلسفة تكوينها العميق ؛ ولكنه غير موجود قطعياً في اللغات السريانية

ولذلك فلا نجده في لغتنا السريانية الحلبية ...

ولقد كنا نكتفي بهذة القاعدة وحدها ليظهر لنا بجلاء ان لغتنا الحلبية لا تجري عليها اي قاعدة من قواعد النحو العربية ونستنتج انها مستقلة عنها تمام الاستقلال ، ولا يمكن تسميتها عربية بوجه من الوجوه !...

ولكن تعال نتابع سيرنا في رحلتنا المسلية :

القاعدة الثالثة العامة هي قاعدة العدد :

٧ ـ ان العدد في اللغة السريانية الحلبية هو كما هو في باقي اللهجات السريانية ، ثابت لا يتبدل مهما تقدمه من عوامل ، ومهما تبعه من معدودات . فنقول :

طاف تليتين جب ، وعبيت تليتين لقن ، ورشيت بتايتين كيله جنزر واحد وعشرين زمور ، واكلت واحد وعشرين فرتوكة ، فرمت بواحد وعشرين سكينة .

ست دفاتر بخمس قروش = تليتين

عشرين سكينة وتلتعش سكينة = تلاتا وتليتين

فقل لي ايها العزيز ، اين هي هذه القواعد السهلة الخاصة باناس عمليين عجنوا الدهر كالسريان ، من القواعد المعقدة؟ بحار

ي تطبيقها عند القراءة او الخطاب من تقدموا اشواطاً بعيدة في
معرفة العربية؟ هذه القواعد التي استثقلها العرب انفسهم فاطلقوا
هذا المثل : «ابرد ممن يستعمل النحو في الحساب؟!» واستحسنوا
ذلك ان يلجأ العربي حين يقوم بعملياته الحسابية التي فيها نفعه
الخاص ، الى غير لغته العربية ، الى قواعد وتعابير لغة اخرى ،
ي الى اللغة السريانية التي ليس يتناول يده سواها !...

القاعدة الرابعة العامة هي قاعدة الاسكان :

٨ ـ انه ، خلافاً للقاعدة العربية التي لا تسمح ابداً بالابتداء
الساكن ، نرى اللغة الحلبية تسمح به ، لان هذه هي القاعدة
السريانية في جميع لهجاتها، فنقول: ْسترحنا ْبيت ْصغيره ْشربنا
بكيلة كْبيرة .

٩ ـ ان اللغة العربية لا تسمح مطلقاً بالتقاء الساكنين . فاذا
اضطرتها بعض المواقف الى ذلك تلزم بتحريك احدهما ، حتى
ولو كلفها الامر ان تنقض قاعدة جوهرية لديها ، الا وهي ادخال
الكسر على الفعل ، الذي لا يمكنه ان يعرف سوى الرفع او
النصب او الجزم، لا الجر ، فتقول : لم يذهبِ الرجلُ . اما اللغة
الحلبية فقاعدتها في ذلك قاعدة اللغة السريانية عامة هي هي . فانها
تجيز اللفظ بالساكنين اينما وقعا: درْت ْلبرّية جنْب ْبيت ْخالْتك .

القاعدة الخامسة العامة :

١٠ ـ في اللغة العربية لا يتبع الفعل الفاعل انما يبقى على ح
مهما تغيّر الفاعل . اما اللغة السريانية فتتبع الفعل الفاعل كي
تبدل . ونفحص اللغة الحلبية فنجدها تتبع قاعدة اللغة السريا
تماماً . ولذلك يُقال في حلب : صلى الراهب ، صلت الراهبا
سجدو الرهبان، سجدو الراهبات. اكلو العمات. يسو السجراد

ب : قواعد خاصة

في الافعال

١١ ـ ان اللغة السريانية الحلبية لا تعرف فعلاً واحداً يث
فيه الفعل مع الفاعل المثنى . ولا يمكن شرح هذه الحالة ابداً
قدّرنا ان اللغة الحلبية عربية ! اما اذا عرفناها سريانية ، وعر
ان جميع اللهجات السريانية لا تعرف التثنيه في الفعل ، فنف
ذلك حالاً . فالحلبي يقول : « اجو تنين رجيل ـ وراحو تن
نسوان » .

١٢ ـ تبعاً لما سبق (قاعدة ٩) ، لا تفهم القاعدة السريا

ي لحذف العين من الفعل الاجوف المجزوم . فيقول الحلبيون
سريان تماماً : « لا تقومْ . قومْ . شقولْ حبيْس » .

١٣ ـ في اللغة السريانية الحلبية، يُسكّـن دوماً آخر الفعل
ي في المتكلم والمخاطب والغائب، طبقاً لعادة السريان .فنقول:
ت ونزلت . صليت فرضك ورحتْ اذّن الضهر وقام راح .

١٤ ـ يسكّـن عادة اول الماضي والامر . وخاصة في النهي
وزنَي تفعّـل وتفاعل ، مذكراً ومؤنثاً : ْتفضْل ْتجادل ؛
لي ْتعاتبي . لاتقدم ولا تجيدل . لا تقدمي ولا تعيتبي.

١٥ ـ يسكّـن اول فعل المضارع خاصة في الفعل الاجوف
ل : « نحن ْنروح ْنبيع ، وانت ْتقوم ْتقول ، وهو ْيصير
يح » .

١٦ ـ في كثير من الاحيان يتعدى الفعل على المفعول به
طة اللام، كما في السريانية ، لا مباشرة كما في العربيةفنقول:
ت لاخوك (اي ضربتُ اخاكَ) ـ وحبيت لابوك (اي
بتُ اباكَ) ـ لاحظ الفرق الشاسع ـ

١٧ ـ وفي كثير من الاحيـان ايضاً ، يُضاف اسم مقرون
ـ اللام، ايضاحاً لما جاء سابقاً من ضمير هو المفعول الحقيقي.
ه قاعدة سريانية بحتـة ، لا نجدها ابداً في اللغـة العربيـة .

فنقول : « حبيتُه لابوك ـ قلت لِـُه لاخوك » .

١٨ـ ان تعدي الافعال يصير عادة بواسطة الحروف التي

بها الافعال السريانية لا العربية . فنقول : « اخذته لَـج

الكبير (وليس الى الجامع ؛ لاحظ الفروقات الثلاثة) ـ

لكنيسة السريان » .

في الضمائر

١٩ ـ لما كانت ميم جمع الذكور المتعلقة بضمير، غير م

في السريانية ، فالحلبيون السريان لا يعرفون لها ذكراً ال

لغتهم ، بل يستعملون نون لغتهم السريانية ، فيقولون : « شي

نصحكن . بكام باعكن كتيبكن . هنن عمّصو عينيّن

٢٠ ـ وكذلك نستعمل ضمير العاقل لغير العاقل على ا

كما يجري ذلك في سائر لهجاتنا السريانية تماماً : « وص

هدايا كن سالمين وانبسطنا منُّن كلن . كل السيارات وَ

٢١ ـ تسكّن كاف الخطاب عند الوقف كما في السر

دفَشك ْ الولد ، غشك ْ البياع ، عليك ْ ، منك ْ ، فيك ْ ، ا

كان ما قبل كاف المخاطبة ساكناً .

٢٢ ـ تسكن الهاء والكاف في الفعل المتعدي : « بعته ْ

شفناك ْ وعرفناك ْ » .

٢٣ ـ تسكن هاء الغائبة دائماً عند الوقف او في عدمه :
اجا وحضرته ما تنازلُه ـ سيادته وعظ • فضيلته خطب » •

فى الاسماء والصفات

يسكن اول اسم الفاعل والمفعول من وزن فعّل وفاعل
كراً ومؤنثاً • نحو مْفرح ، مْساعد ـ مْعظم مْبارك ـ مْكرمة
حة ـ

٢٥ ـ يسكن ثاني المتحركين عادة : « حمْوي ، كاْمة ،
ك . . . »

٢٦ ـ كثير من الاسماء المصدرية يُؤتى بها على وزن سرياني
له في العربية : مسؤولية ، محسوبية ، معمودية ، مكتومية . .

ة والجمع

٢٧ ـ ان قاعدة التثنية في جميع اللهجات السريانية هي ان
كلمة اثنين او اثنتين قبل الاسم المراد تثنيته ثم يضاف
الاسم في حالة الجمع • وهذا ما يحدث تماماً حين يقول
ون ما ذكرناه فوقاً : « اجو تنين رجيل • وراحو تنتين
ن » • وقد تأثرت اللغة السريانية الحلبية من جارتها اللغة العربية
ستعارت منها صيغة التثنية في بعض الاسماء فقط وفي حالة

النسب فقط . فنقول : « اجو اتومبيلين لا اتومبيلان » .

٢٨ ـ اما الافعال والصفات وغيرها جميعاً فليس لقـ

التثنية عليها اي تأثير . فنقول : « اجو تنين رجيل طوال

فرسين سود »

٢٩ ـ لما كانت اللغة السريانية لا تعرف جمعاً مؤنثاً

خاصاً بالاناث العاقلات فاللغة السريانية الحلبية تستعمل الجمع المـ

السالم للجميع : « بنات شريفات ، بقرات بنيات ، جبـ

كويسات ، فجلات حلوات » .

٣٠ ـ كثير من الكلمات الحلبية تجمع جمعاً سريانياً

« ابهات . امهات عندي اربع بنبين الـُن تمـن ايدين وا

بنيات الـُن تمن عينين وتمن اجرين كـذا جموع سريـ

مجزومة) .

النسبة

٣١ ـ تصير النسبة في اللغة السريانية بالحاق ياء في آخر ا

وهكذا جرت اللغة السريانية الحلبية . الا انه لما كانت اللغة الـ

تجري على ذات القاعدة ، فالنسبة الحلبية تأثرت بدون شك

واتخذت لها من العربية صبغة ظاهرة .

٣٢ ـ اما اسماء الجنس وغيرها فاللغة السريانية تلحق بها
ونا وياءً في النسبة اليها . ولذلك نجد اسماء الجنس والصفات
الالوان ، اكثر ما تكون النسبة فيها بحسب هذه القاعدة
لسريانية المحضة . فنقول : رباني ، سرياني ، يوناني ، جواني
راني ، حلويني ، فرمشاني ، حصاني ، اسوداني ، ابيضاني ،
سمراني ، احمراني ، الخ ... الخ ...

لاستفهام

ان ادوات الاستفهام المستعملة هي في معظمها سريانية وما كان
نها غير سرياني فقد غلبت في استعماله القواعد السريانية . اما
لادوات الاكثر استعمالاً فهي : اينا ، مو ، من (ربص اولها)
كام ـ

٣٣ ـ ان أينا الاستفهامية تأتي مع الجميع تذكيراً وتأنيثاً ،
فراداً وجمعاً : « أينا اب راح وأينا ام أجت ؟ أينا صبيين لعبو
أينا بنات قريو ؟ »

٣٤ ـ اما كلمة مُو فقد تستعمل وحدها او يضاف اليها
« هو او هي » السريانيتين بلفظها السرياني لا العربي فيقال :
« مو قلمالك ؟ مو عطيتك ؟ » او سو هو درس ؟ مو هي نجحت ؟ »

٣٥ ـ اما كلمة مِن المربوصة الاول ـ وليست مَن العربية المفتوحة الاول) فتستعمل للاستفهام عن العاقلين فقط : « من اجا ؟ من راح ؟ » ـ وقد تدغم بها ايضاً للايضاح هو وهي السريانيتان : « منو طبخ ؟ مني اكات ؟ »

٣٦ ـ اما كلمة كام فانها تستعمل كثيراً بمعناها السرياني المبهم: بعض : درنا كام ساعة في السوق ـ واشترينا كام غرض ـ اما اذا استعملت للاستفهام فقد تظل على معناها المبهم : « كام ساعة درتو في السوق ؟ وكام غرض اشتريتو ؟ »

الفاعل

٣٧ ـ ان القاعدة في السريانية هو ان الفاعل يتحكم في فعله، فيتبعه في التذكير والتأنيث ، في الافراد والجموع وهذا ما لا يمكن احتماله في اللغة العربية . فنقول : « زمَّر الزمور وزمرت الطواطة ـ أجو المعلمين واجو المعلمات » .

٣٨ ـ لا قاعدة تضطر الفعل بان يتقدم على الفاعل فالفاعل في لغتنا السريانية الحلبية كما في سائر اللهجات السريانية ، يقع قبل الفعل او بعده ، مباشرة او تفصلهما عبارة او جملة ؛ وفي جميع الحالات يتبع الفعل الفاعل كما تقدم .

المفعول به

٣٩ ـ ان الفعل في السريانية يتعدى على المفعول به مباشرة او بواسطة اللام ؛ وهذه هي تماماً قاعدة المفعول به في اللغة السريانية الحلبية : « اخذت اخوك معي ـ اخذت لاخوك معي »

٤٠ ـ يكون الضمير متصلا بالفعل غالباً ولا سيما اذا كان معرفة : « ترجيناك ومدحناك وانت رفضت » ـــ اما اذا سبق الضمير الفعل فتجري عليه القاعدة السريانية التي لا تعرفها العربية « الك ترجينا والك مدحنا ، وانت رفضت »

٤١ ـ يُقرن المفعول به باللام وجوباً اذا كان لعامله معنى الحركة والانتقال ، وهذا كما في السريانية تماماً : « اجو للمدينة ، ووصلوا للمحل » (وليس أتوا المدينة ووصلوا المحل) .

٤٢ ـ اما الافعال التي تأخذ مفعولين فيقرن اولهما فقط او صاحب الاولية فقط باللام ، وذلك بحسب منطوق القاعدة السريانية تماماً : عطيت للفقير بدلة ـ طعميت الخبزة لاخوك ـ

الاضافة

٤٣ ـ انها القاعدة سريانية محضة تتنافى تماماً مع قواعد اللغة العربية ، هذه القاعدة التي نجدها في لغتنا السريانية الحلبية وهي

ان يُقرن المضاف بضمير يعود الى المضاف اليه: « اجا ابوه للولد، اجت امها للبنت . سافروا معلمين لاخوتنا . ضربني اخوه للمعلم الخ » .

٤٤ ـ بموجب منطوق القاعدة السريانية ايضاً تسمح اللغة السريانية الحلبية ، ان يُفصل بين المضاف والمضاف اليه : « عنزة الحلابة لجارنا ، او عنزته الحلابة لجارنا ضاعت ـ قلمه الكويس لاخوك انكسر الخ ... »

٤٥ ـ اخذاً بالقاعدة السريانية ، تسمح اللغة السريانية الحلبية بان يكون المضاف مفرداً والمضاف اليه جمعاً متى قُصد واحد من المضاف لكل من المضاف اليه . « اولاد كن صرعوا راس الجيران او راسن للجيران ـ قلبن على كفن » .

٤٦ ـ وهذه قاعدة سريانية محضة ايضاً في لغتنا الحلبية حين نُضيف الاسم الى الفعل ونضيفه بواسطة الدال تماماً كما في السريانية : « يوم ديجي اخوك خبرني — نهار الدتروح خذني معك الخ » .

التوكيد

٤٧ ـ يقول كتاب النحو السرياني : يتأكد الاسم بان يسبقه ضميره . ولذلك فنحن نقول في لغتنا الحلبية : « هو المعلم

كتب ـ هي اختك قالت لي » .

٤٨ ـ وكذلك ايضاً : يتأكد الفعل المتعدي بضمير المفعول : « شفتها الها لامك ـ باعه اله جاره الدكان الخ » .

٤٩ ـ اما الظروف فتؤكد بالحاق الضمير بها : « من بعده لهداك اليوم صار الصلح »

التفضيل

٥٠ ـ ان التفضيل يصير في اللغة السريانية كما في العربية باستعمال لفظة من . وتكون منْ مربوصة الميم ساكنة النون عند السريان ومكسورة الميم مفتوحة النون احياناً عند العرب . اما الحلبيون فمن التفضيل لديهم هي « من » السريانية دوماً .

٥١ ـ ان اللغة العربية تجعل للتفضيل صيغة افعل الا ما كان من الصفات دالاً على لون او عيب او حلية . ولما كانت اللغة السريانية لا تعرف هذه الفوارق فالحلبيون لا يعرفونها ايضاً ولذلك نقول : « بدلتك ابيض ، اخضر ، احمر ، اصفر ... من بدلتها »

النفي

٥٢ ـ ان النفي في اللغة السريانية كما في العربية يعبر عنه بزيادة احرف النفي المختلفة قبل الفعل . انما هناك نوع من

التعبير في السريانية يجوز فيه زيادة فعل هـو بعد حرف النفي • وهذه الظاهرة نجدها في لغتنا السريانية الحلبية • فنزيد هو بعد ما او مو النافية . وهذه الكلمة هو ليست ضمير الغائب العربي انما هي شيء من التحريف لفعل هـو السرياني . والدليل على ذلك انها تزاد للمتكلم والمخاطب على السواء: « مو هو انا اللي نصحتك لكن ابوك • ما هو انت اللي رحت ، لكن خيالك . مو هو نحن اللي ترجينا ، ومو هو انتو اللي طنشتو » تماماً كما في السريانية •

الشعر

في اللغة السريانية الحلبية

ان من تحرّى درس الآداب في جميع اللغـات لدى جميـع الامم ، يجد الشعر يحتل فيها المكانة الاولى . فالشعر كان دوماً الواسطة الوحيدة التي يعبر بها الانسان عمـا يجيش في صدره من عواطف وما يملأ مخيلته من صور ، وما يفعم قلبـه من آمال ؛ والانسان كان يعيش اقرب ما يكون من الطبيعة ، والطبيعة كلها صور وسحر وجمال !... ولقد صاغ الانسان الاول علومه ذاتها شعراً لان تناسق عباراته وتوازنها جعل تلك العلوم سهلة التلقين، يوم كانت الكتابة صعبة المنال ، وكانت العلوم تتناقل بالسماع!... لذلك نجد ان الادب القديم الذي توارثته الى اليوم جميـع الامم الراقية هو مجموعات شعرية مختلفة قد يتخللها من النثر ، النذر اليسير الذي يكاد لا يُذكر ...

* * *

ونصل الى الشعر في لغتنا السريانية الحلبية فنجد انه الادب الوحيد الذي اورثه ايانا اجدادنا، كما ان الشعر هو الادب الوحيد الذي خلفه الاجداد في باقي اللهجات السريانية ايضاً . وقد حاولنا ان نطبع فيما سبق من اعداد هذه السلسلة شيئاً من هذا التراث الغالي ؛ فجاء العدد الاول والعدد الثاني تحت عنوان « اطباق ذهب من امثال حلب » . وهذه الامثال التي تحوي زبدة الحكمة والتجارب الحلبية الفريدة ، وان كانت بالحقيقة نثراً اكثر منها شعراً فمع ذلك ، انها لم تحفظ الا لما فيها من توازن في تراكيبها، وسجع في ختام مقاطعها مما يجعلها تقرب من الشعر كثيراً . اما العدد الثالث وهو « كل الطرب في هنهونات حلب » والعدد الرابع « المنتخب من الندب في حلب » انما هما مجموعتان لنوعين معينين من الشعر ، ان هما الا مرآتان صافيتان تنعكس عليهما القلوب الحلبية الرقيقة والخيالات الحلبية المجنحة الفريدة !...

وهذا الشعر الصافي الجميل ، ننظر اليه فاذا به مرآة صافية ايضاً ، لهذه اللغة الحلبية التي اثبتنا سريانيتها في الفصول السابقة : ويمكننا التأكيد هنا ايضاً ان الشعر الحلبي ، شعر سرياني محض ليس لاصول النظم العربية ، الطويلة ، المعقدة ، اية صلة به البتة .

ان الشعر الحلبي لا يجد لديه متسعاً لاي من البحور المختلفة عن تعدادها . انه لا يقيم وزناً للمقاطع طويلة كانت او قصيرة . بل انه لا يلتزم القافية الا عند الضرورة . ثم ان قواعد النظم في الشعر الحلبي قواعد سريانية محضة . فانه لا يُفتقر فيها الى معرفة قدر الحركة اعني طولها او قصرها بل يعتبر عددها فقط . لان للحركات عندنا قدراً واحداً سواء كانت منبعة او مطبقة .

ومنظومات الشعر تكون طويلة او قصيرة، تسمى هنهونة، او ندب او طقطوقة، او زجاية او موال منه الاربعاوي او الخمساوي او السبعاوي الخ ... فان اردت امثلة عنها فعليك بما سبق من اعداد هذه السلسلة .

* * *

وهكذا، فبعد ان وجدنا واثبتنا انه لا يوجد ولا قاعدة واحدة من قواعد النحو العربية يمكن تطبيقها على قواعد اللغة الحلبية . وبعد ان تبين ان هذه اللغة تسيرها قواعد اللغة السريانية التي بيدنا ما فيه لنا الكفاية . وبعد ان وجدنا الشعر الحلبي لا يمت في نظمه الى الشعر العربي باية صلة انما قواعده هي قواعد الشعر السرياني، برز امامنا اوضح من النور الذي يبصر، ان هذه اللغة انما هي سريانية بحتة، حق لنا ان ندعوها من الآن فصاعداً « لغة حلب السريانية » .

ملحق

الالفاظ الدخيلة

في اللغة الحلبية السريانية

ان سوريا اجمالاً ، وحلب خاصة ، كان لها مدى الفتوحات والاجيال، معاطيات سياسية ومبادلات تجارية ، مع دول وشعوب لا تُعد ولا تحصى . وبما ان الكمال لله وحده ، فان شعبنا الذكي عرف كيف يستفيد في هذه الظروف كلها ، فاستمد من جميع الشعوب التي اتصل بها واتصلت به ، بعض النواحي من الثقافة ، استكمل بها ثقافته ؛ وبعض التعابير الخاصة ، استكمل بها لغته ؛ وبعض الاختبارات الطيبة استكمل بها خبرته الواسعة ، فتكوّن فيه هذا الذوق السليم ، وهذه الحنكة العميقة، وهذا النظر البعيد، وهذه الدراية الدقيقة في تسيير الامور ، بل هذا الطابع الفريد الذي انما هو طابعنا الخاص ؛ كما يبدو في ما تقدم من هذا الكتاب، وفي ما قدمنا به اعدادنا الاولى من هذه السلسلة ، وفي هذه

الامثال الحلبية الفريدة، التي هي زبدة اختباراتنا، والمرآة الصافية التي تنعكس عليها حياتنا الراقية الفلسفية الزاخرة التي نحياها في الصميم! ...

*

* *

والآن فاليك بعض ما اخذناه من الشعوب واللغات:

١ - اللغة العربية:

ان هذه اللغة الجليلة الكريمة، انما هي اختنا من لحمنا ومن دمنا؛ لانها لغة سامية مثل لغتنا، ولذلك فلها منا المحبة الخالصة وسامي التقدير. انها لغة غنية، وانما تدل قواعدها على فلسفة عميقة في اول من تكلموا بها؛ واذا كانت الظروف، التجارية اولاً ثم السياسية، قد اضطرتها الى مساكنتنا، ولا تزال الى اليوم ضيفتنا العزيزة الغالية، فقد أثرت فينا ولا شك. ولكنها انما «ردت الينا بضاعتنا» بعد ان عرّبتها، اي بعد ان سكبتها في هذا القالب الفلسفي الجميل الذي عُرفت به. وهي وإن حوّلتنا شيئاً عن مجرانا الطبيعي، فانها قد اضفت علينا منها جلباباً من جمال جذاب لا ننكره، ولا نزال لها عليه مدى الدهر من

الشاكرين. والكريم من يعرف الجميل ويقدره حق قدره ويرد
بالمثل. وها نحن نتهافت على تعلم هذه اللغة بنهم. وها هم ابناؤ
السريان الذين لا يُعدّ عديدهم، كم عملوا من اجل اللغة العرب
وصقلوها وزينوها، وترجموا اليها مئات الكتب الفلسفية والطب
والعلمية، فاغنوها وجملوها هذه اللغة العربية الفذة اختنا، ال
نعرفها ونباهي بها ونهواها!...

ب - اللغة الايطالية :

هذه التعابير دخلت لغتنا الحلبية من جراء المعاطيات التجار
الدائمة بيننا وبين امارتي جينوه والبندقية، او غيرهما، ولا يزا
في حلب، خان اسمه «خان البنادقة» وقد جاء اكثر هـ
الكلمات في عدد شباط سنة ١٩٤٩ من مجلة «رسالة العمال
السريانية الغراء :

في التجارة : اسكونتو (خصم) باله، بالات، بورصة
بروتستو، بوسطة، كازيتا (بمعنى جريدة، وقد قل استعمالها
دزينة، ست كروز (اي الحرير الخام) سيكورتا، شير كولا
(تعميم تجاري)، شيفره، فاتورة كمبيالة، كمبيو، كريديتو
كبانية، كونتراتو، قاصة، ليستا، ليرة، مانوفاتورة، ماركة، جير

في الطعام وادواته: فرتيكة، بازيلا، فاصوليا، بسكوت، سبيرتو، كازوزا، روستو، سلطة، مرتدلا، فروطو، كستنا، سالصة، شوكولاته، ليمونادا، بيرة.

في الملبوس: سكربينة، كاسات، ميزورا، موضة، سوديستا، برنيطة.

بناء واثاث: اسبيتال، كازينو، لوكندة، اصطبل، انيو، طارابيزا، طاولة، صالة، لمبة، موبيليا، كومودينا.

موسيقى: تياترو، بالو، كوميديا، موسيقى، كرنيطا، نوطا.

مختلف: كارا (عربة) راشيتا، فرمشيا، فابريكا، ماكنا، آرما، بروفا، دوطا، سنكري، مسخرا، ورنيش، بترول، برميل، ملاريا، انفلونزا، بطاريا، وردول، تورنو.

وما زال الذين يقومون على المزادات ينادون، على اونو، على دوه، على تره - كما ان درجات السفر معروفة ببريمو، وسكندو، وترسو.

ج - اللغة اليونانية:

فلسفة، جغرافيا، قلم، طغمة، سمار، اسكيم، انجيل،

مطران ، ايقونة ، مرطقة ، اوقية ، درهم ، مينا ، قرطاس
بطاقة ، ابريز ، اقليم ، اريكة ، اساطير ، اسطول ، الماس
البرج ، الغرام ، فرشخانة ، فندق ، طقس ، قسط ، زنا
دوسنطارية ، صراط .

د — اللغة الفارسية :

الدهليز ، الدولاب ، الابريق ، الطربوش ، الدورق
الكاس ، الكشكول ، الفنجان ، الهاون ، الدف ، البرواز
السيخ ، الدستور ، الاستاذ ، الناي ، الكمنجة . ثم اكثر ا
الانغام في الغناء : نهوند ، بيات ، راست ، جهار كاه ، سي
الخ ...

ه — اللغة التركية :

بقدونس ، سبانخ ، (وقد نقلها الفرنسيون عنا فلفظو
épinard ، وكتبوا بالقرب منها في قاموسهم « كلمة عربية
القارورة كلبشكر ، باسطرمة ، شوال ، اجزخانة ، بطرخ
جبخانة ، ملاخانة ، خستخانة ، ميخانة ، ادب خانة ، تشامور
قولاي ، قبان ، جنين ، نايسا ، دمك ، برطاش ، دغ
الخ ...

و - اللغة الإتينية :

دينار ، بلاط ، قلاية ، طبلة ، فسقية ، (الخ...)

ز - اللغة الكردية :

اسماء الاعداد الستة في لعبة النرد : يك ، دو ، سه ، جهار ،
ج ، شيش .

م - اللغات الاوروبية : واهمها الفرنسية :

في الآلات : اوتوموبيل ، تراموای ، اوتوبوس ، ترين ،
توموتريس ، تراكتور ، باتوز ، بسكليت ، بيك آب ،
ديو ، ستيلو ، شوفاج ، كاباريه ، سينما ، فيلم ، بيانو اكورديون
كروفون ، تلفون ، (مع جميع آلات الموسيقى الغربية ، وما
ع كل واحد من هذه الاختراعات وغيرها ، من صفات خاصة ،
وائل للتصليح ، وقطع تبديل ، ما يتطلب كتاباً خاصاً .

في الملبوس : جاكيت ، بردسون ، ترانشكوت ، بنطلون ،
ولوت ، او فركوت ، بول اوفر ، سموكين ، بيجاما ،
ب دي شمبر ، سواره ، بلوز ، جوب ، فانيلا ، الخ . الخ -
، ما تخترعه كل يوم الازياء الجديدة مما لا يحصى عديده ...)

في الاقمشة : كبردين ، بوبلين ، تول ، تافتا ، بازين ،
شانتون ، ساتان ، كريب ساتان ، كريب ماروكان ، كريب
جورجت ، كريب درا ، نايلون الخ، الخ، (وعشرات غيرها
تنتج عن دمج هذه الاسماء ببعضها ، او تأتي بها الاختراعات كل
يوم . . .)

في الرقص : تانجو ، فالس ، رمبا ، راسبا ، سنبا ، سوينج
باسودوبله ، باله ، مامبو ، بوكي بوري . عدا عن الرقصات
القديمة ، فكستروت ، بولكا ، شالستون ، الخ (وما يتبع كل
رقصة من فيكورات ، وصفات تنسبها الى البلاد الفلانية والشعب
الفلاني -)

في الرياضة : كامبين ، بيك نيك ، ماتش ، فوتبول
باسكت بول ، فوليبول ، بنغ بونغ ، تينيس ، بيّار ، ابَر
وما يتبع كل كلمة من عشرات الاسماء التي تدل على آلاتها
وتفاصيل اللعب بها .

في المشروبات : ويسكي ، روم ، بيرة ، بوردو ، بورتو
مانتا ، جين ، فرموت ، سيدر ، شمبانيا ، سيجارة ، سيجار
افيون ، كوكايين .

في الادوية : كينين ، اسبيرين ، سيباجين ، بنيسلين

زبتوميسين ، سلفاتيازول ، تنتريود، فازلين، مركورو كروم
خ ... الخ ...

ط ـ واننا نسأل الله ان يوفق اخواننا المؤرخين والاثريين
ى اكتشافات جديدة ودراسات مثمرة ، تمكننا من الاطلاع
شكل دقيق على مفردات اللغة الحثية ، التي كانت فيما سبق جارتنا،
غلبت علينا مدة ، وكان بيننا وبينها حروب وثورات لا تحصى
ضناها للدفاع عن حريتنا واستقلالنا وتجارتنا. على ان الاكتشافات
الجديدة تساعدنا على معرفة اصل كلمات كثيرة لا وجود لها في
القواميس ، ونجهل من اين وصلتنا ، ونحن لا نشك في انها اثر
ق من تلك الحياة المتمازجة ، التي كانت بيننا وبين الحثيين
جيراننا في الشمال ! ...

الخاتمة

ها قد بلغنا بك، يا ايها القارىء العزيز الى خاتمة هذه الدراسة الجديدة ! فلا شك انك ، بعد ان طالعت بتمعن وتجرد عن كل نعرة، هذه الصفحات المتراصة ،قد اقتنعت معنا، **ان** لغة حلب هي:

اللغة السريانية الحلبية :

١ - **لان** سكان حلب من اصل سرياني، مثل باقي اخوانهم السوريين : فلغتهم تسمى باسمهم « لغة سريانية حلبية »

٢ - **لان** حلب سريانية ، في اسمها ، واسماء احيائها القديمة، واسماء قراها، وقد احصينا من هذه الاسماء نيفاً وثلاثمئة واربعين، كلها سريانية ! فاللغة يجب **ان** تسمى باسم البلاد التي تنطق بها : اذاً هي « سريانية حلبية »

٣ - الكلمات السريانية التي يستعملها الشعب الحلبي تنيف على الالف (ويُزاد على نيف ومئتان وستون كلمة اجنبية احصيناها،

عدا ما يتبعها من مئات الكلمات الخاصة بها كما نوّهنا...). فاذهب الى اي شعب تريد ، انك لا تجد شعباً تتعدى كلمات لغته العادية هذا العدد الوفير من الكلمات الحلبية ، التي تدل على معاملاته اليومية في الاخذ والعطاء، والبيع والشراء ، والذهاب والاياب، والصلاة والنوم ، والتنزه والعمل . بل ان علماء اللغات احصوا كلمات اللغة العادية لدى بعض الشعوب ، فلم تتعدّ الخمسمئة ، ومنها من لم تتجاوز كلماته الثلاثمئة ... = فاللغة الحلبية التي فيها من ذاتها هذا الغنى الوفير من السريانية هي « لغة سريانية حلبية » وليست على اي اسم آخر يُراد لها !

٤ - ان القواعد التي تسير عليها لغة حلب ، هي القواعد السريانية العامة ، وليست قواعد اية لغة اخرى . ما عدا بعضها الذي هو خاص بالحلبيين = ولذا فهذه اللغة هي « اللغة السريانية الحلبية » .

٥ - ان الخط الذي تكتب به الامة الحلبية لغتها السريانية وتطبع به كتبها ونشراتها ، انما هو احد الخطوط السريانية ، فيه مثل الاخرى ، جميع مميزات الخط السرياني . ولقد اتخذ له ، كما اتخذت هي ايضاً على ممر الايام ، طابعاً له خاصاً . فالخط

السرياني الحلبي هو بكل حق ، خط

« لغة حلب السريانية »

« والسلام »

فهرست الكتاب

	صفحة
مقدمة	٣
توطئة	٦
السريانية لغتنا الوطنية	٩
١ ـ أسريانية أم آرامية	١١
٢ ـ مواطن اللغة السريانية	١٧
٣ ـ كلمة في حضارة حلب	٢٧
اللغة السريانية الحلبية	٣١
١ ـ اثباتات سلبية	٣٣
١ ـ الخط العربي	٣٣
٢ ـ المفردات العربية	٣٤
٢ ـ الخط السرياني الحلبي	٤١
٣ ـ حلب سريانية في اسماء احيائها وقراها	٥٢

	صفحة
١ ـ معنى حلب	٥٢
٢ ـ الاحياء الحلبية	٥٥
٣ ـ الاقضية الحلبية وقراها	٥٩
٤ ـ حلب سريانية في مفردات لغتها السريانية	٩١
٥ ـ حلب سريانية في قواعد لغتها السريانية	١٢٣
ا ـ قواعد عامة	١٢٤
ب ـ قواعد خاصة	١٣٠
الشعر في اللغة السريانية الحلبية	١٤١
ملحق : الالفاظ الدخيلة في اللغة الحلبية السريانية	١٤٤

جميع اعداد هذه السلسلة

تُطلب من صاحبها

القس جرجس شلحت

مطرانية السريان الكاثوليك - بحلب

---

١ - امثال حلب

٢ - امثال حلب

عددان مبوبان بشكل علمي واضح .

عددان يحويان حكمة الشعب الحلبي الفريدة .

وزبدة اختباراته مدى الاجيال .

٣ - فهومات حلب

درس ادبي جديد . وبحث علمي فريد .

كتاب هو النديم المسلي للارواح ،

والسمير الذي لا بد منه في اي من مواقف الافراح .

٤ – الندب في حلب

إن كانت الأفراح وأناشيدها مرايا تعكس حياة امة ، فأناشيد الاحزان تنبعث من قرارات النفس وتبرزها كما هي وبكل ما فيها من حكمة وروعة وجمال ؛ وهذا العدد المعد للطبع القريب سوف يرينا كل هذا من شعبنا الحلبي العزيز . . .

٥ – لغة حلب السريانية

إنما هو هذا الكتاب الذي بين يديك ، فطالعه بتمعن ، واعمل على نشره مع الاعداد السابقة ، لانها تحوي تراثك الحلبي الثمين .

(اناشيد)

١٤ – نديمي

الرفيق للتلميذ، والنديم في الرحلات والسمير في الاجتماعات، لا غنى عنه !

١٥ – انيسي

كتاب روحي ، رفيق النفس وغذاء القلب . مرشد الكبير والصغير ، وانيس الغني والفقير . اطلبه في طبعته الجديدة .

١٦ - دليلي في الاملاء

فتح جديد في عالم الاملاء ، كتاب حوي قواعد الاملاء جميعاً معدُّ للصفوف الثانوية — طريقته طريقة جلية اخاذة !

١٧ - الاملاء في سطور

كتاب يحوي قواعد الاملاء جميعاً بايجاز ليس بعده ايجاز ووضوح ليس اجلى منه وضوح . كتاب يجب ان يكون رفيق كل من امسك قلماً في اي من اطوار الحياة .

١٨ - الكنيسة في الجبهة للعمال

ان المغرضين من الاعداء يرشقون الكنيسة بتهمة عدم الاكتراث للامور العمالية . . . وهذه الحلقة المعدة للطبع في سلسلتنا ، انما هي رد صريح على الاعتراض ، حيث تظهر الكنيسة في الجبهة الامامية تفكر وتعمل من اجل العمال ، قبل ان يخطر على بال غيرها اي عمل من هذا النوع .

المطبعة المارونية
حلب

استفد حصّاد

عدد ٥

لغة حلب السريانية

بحث تاريخي لغوي

جديد

طبعة ثانية